يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל"י • الثمن ليرة •

٧ آذار ١٩٧٥ ، ٢٣ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٨٥

VOL 31—85 — 7.3.75



في عام المرأة العالمي عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

القرار الخاص الذي اقرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها ال ١٧ بتاريخ ٢١ – ٢٢ شباط الماضي :

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحياتها الحارة لعضوات الحزب ومؤازراته ، ولمحبات السلام والتقدم كافة ، ولجميع النساء العاملات في البلاد ، لمناسبة عيد المرأة العالمي – الثامن من آذار . وتتمنى اللجنة المركزية لهن جميعا الصحة الجيدة ، والنجاح في أعمالهن ونضالهن .

لقد مرت ٦٥ سنة والانسانية التقدمية تحتفل بالثامن من آذار ، في كفاحها من أجل السلام واخوة الشعوب ومساواة المرأة في المجتمع والعمل والعائلة ، في سبيل اعلاء شأن المرأة العاملة ولاجل التقدم الاجتماعي . وينفرد هذا العيد في هذه السنة باهمية خاصة ، وذلك بعد موافقة الجمعية العامة للامم المتحدة على اقتراح اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي تسمية عام ١٩٧٥ عام المرأة العالمي للمساواة والتطور والسلام .

ان الاستغلال والاضطهاد في النظام الراسمالي لا يقتصران على العمال والشعوب ، وانما يشمل المرأة ايضا . اذ ان أساس انعدام المساواة للمرأة هو طبقي . ولا تجد قضية المساواة في الحقوق للمرأة حلا تاما لها الا في ظل الاشتراكية والشيوعية . وهكذا فالكفاح لتحرر المرأة من الاضطهاد وعدم المساواة انما هو جزء لا يتجزأ من كفاح الطبقة العاملة العام للتحرر من الاستغلال والاضطهاد . ولكن الكفاح للمساواة في الحقوق للنساء ليس شان النساء وحدهن ، وانما هو أيضا شان الحزب الشيوعي كله والطبقة العاملة باسرها .

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

ما حاجة كيسنجر الى ثلاثة أسابيع ؟

الأسد يحذر من "بهلوانيات" كيسنجر

ويدعو اسرائيل الى ان تكون البادئة بالاعتراف بالشعب الفلسطيني

موسكو – لمراسلنا الخاصة ، هاتفيا – أبرزت صحيفة « برافدا » السوفياتية ، في عددها الصادر أمس الخميس ، التصريحات الهامة التي أدلى بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية هذا الاسبوع وحذر فيها من مغبة اتفاق منفرد في سيناء لا ياخذ بالاعتبار ضرورة انسحابات مماثلة في الجولان والضفة الغربية .

الموقف السوري

وكان الرئيس السوري قد أوضح ، في تصريحه المذكور ، ان اية محاولة للوصول الى اتفاق منفرد بشان انسحاب اسرائيلي جديد من سيناء ، دون تغيير في الوضع في الجولان وفي الضفة الغربية ، وقبل استئناف مؤتمر جنيف ، سيكون من شانه عرقلة جهود السلام واغلاق الطريق امام تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ .

وشجب الرئيس السوري ، بشدة ، المحاولات الجارية لزرع الشقاق بين الدول العربية . وأكد على ضرورة الالتزام بمقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط وخاصة بشان منظمة التحرير الفلسطينية انها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وقال الرئيس الاسد ، ان سوريا تفضل تحقيق التسوية الشاملة عن طريق مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

على اسرائيل ان تكون البادئة

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – وقد اهتمت الصحف في اسرائيل وفي البلاد العربية بل وفي جميع انحاء العالم بتصريحات الرئيس السوري انفة الذكر واعتبرتها ردا حازما على محاولات كيسنجر وحكام اسرائيل شق الصف العربي والاستفراد بسوريا وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وأبرزت وكالات الانباء الاجنبية قول الرئيس السوري ان اسرائيل يجب ان تكون البادئة بالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه وبممثليه الشرعيين حتى يصبح في مقدور هذا الشعب ان يعترف بوجود اسرائيل . وقال : ان احدا لا ينتظر من الشعب الفلسطيني ان يعترف بالذين لا يعترفون به .

حركات « بهلوانية »

كذلك أبرزت وكالات الانباء الهجوم المباشر الذي وجهه الرئيس السوري ضد ديبلوماسية كيسنجر « الخطوة بعد الخطوة » ، حيث نعتها بانها «حركات بهلوانية ضئيلة» وانها تقود الى الاتجاه المعاكس .

ونفى الرئيس السوري ان يكون الرئيس المصري ، أنور السادات ، يسعى الى اتفاق منفرد . واعلن عن ثقته بان أنور السادات ، ايضا ، يعمل في اطار تحرك عربي عام .

٣ أسابيع ، لماذا ؟

ويأتي تصريح الرئيس السوري في اللحظة التي غادر فيها كيسنجر واشنطن واتجه الى الشرق الاوسط حيث سيلتقي الرئيس المصري ، أنور السادات ، في أسوان اليوم – الجمعة .

وأكدت مصادر البيت الابيض انه من المقرر ان يبقى كيسنجر متجولا بين عواصم الشرق الاوسط مدة ٣ اسابيع على الاقل ، أي حتى نهاية هذا الشهر .

ويرى المراقبون ، احتياج كيسنجر الى ثلاثة اسابيع ، على الاقل ، حتى يحقق شيئا ما ، دليلا على أمرين : الاول انه في الحقيقة لم يتم اي اتفاق بين اسرائيل ومصر حتى الان . وثانيا ان الوزير الامريكي يريد وقتا كافيا لتحقيق ماربه الاساسي وهو شق الصف العربي بين مصر من جهة وسوريا والفلسطينيين من الجهة الاخرى .

تاكيدات مصرية

وتجيء تصريحات الرئيس السوري ، التي اوردناها آنفا ، لتقطع الطريق امام اية مؤامرة كيسنجرية جديدة . كذلك يرى المراقبون في موقف الفلسطينيين الحازم عاملا يسد منافذ التآمر على الوزير الامريكي .

فعلى أثر البيان ، الذي اصدرته منظمة التحرير الفلسطينية الى الشعوب العربية في الاسبوع الماضي، وعلى أثر الخلاف الذي ظهر بشانه بينها وبين الرئيس المصري ، عادت وسائل الاعلام المصرية تؤكد رفضها لاي اتفاق منفرد واصرارها على الالتزام بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واذاع المعلق من اذاعة القاهرة ، أمس ، تعليقا لفت فيه الانظار الى ما يستهدفه حكام اسرائيل من اصرارهم على مصر ان تتعهد بعدم الدخول في حرب ضد اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي اخر من سيناء . فقال انه من المعروف ان مصر تعهدت بعدم مهاجمة اسرائيل ما دامت مساعي السلام جارية ، ولكن مصر ، في الوقت نفسه ، اعلنت انها ستدخل الحرب اذا ما قامت اسرائيل بمهاجمة سوريا . وقال المعلق المصري : ان اصرار اسرائيل على هذا الشرط يعني انها تعد العدة لمهاجمة سوريا .

واكد المعلق المصري ان مصر لا يمكن ان تتخلى عن التزاماتها العربية ولا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاعتقالات الادارية والابعاد تخريب للسلام وخرق فظ لميثاق جنيف

تل أبيب – أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان التالي :

يحتج المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بشدة ويندد بعمل سلطات الاحتلال الغاشم الاخير ، وهو ابعاد قادة شعبيين سياسيين سبق واعتقلوا اداريا شهورا عديدة .

لقد تم ابعاد هؤلاء المعتقلين اداريا في الوقت الذي كانوا فيه مضربين عن الطعام سوية مع سائر المعتقلين السياسيين ، وعددهم أكثر من ٥٠ ، لاسبوع كامل ، طلبا لتحريرهم الفوري من الاعتقال التعسفي .

ان هذا الابعاد الاخير ، الذي كان ضحيته قادة شيوعيون ودمقراطيون ، واستمرار الاعتقال الاداري لاناس محبي الحرية والسلام يقاومون الاحتلال ، انما هو جزء لا يتجزأ من سياسة التخريب على السلام الحكومية ، وسياسة الاضطهاد الوحشي التي تمارس ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، ونهج الخرق الفظ للقانون الدولي وميثاق جنيف .

ان اجراءات الاضطهاد الحكومية في المناطق المحتلة ضد الشيوعيين وغيرهم المعبرين عن أماني شعبهم وحقه في التحرر من نير الاحتلال وتنفيذ حقه في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة بجوار دولة اسرائيل – تبرهن على ان وجهة الحكومة ليست نحو السلام ، وانما التوسع الاقليمي ، وتوتير الوضع ، وعرقلة استئناف مؤتمر السلام في جنيف ، الامر الذي قد يؤدي الى اندلاع حرب جديدة .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، انطلاقا من قلقه على قضية السلام ومصالح اسرائيل الحقيقية ، يشجب الابعاد واستمرار الاعتقالات السياسية ويطالب :

باعادة المبعدين !

وبتحرير جميع المعتقلين اداريا فورا !

ويدعو المكتب السياسي جميع الدمقراطيين ومحبي السلام ليرفعوا صوت الاحتجاج ضد الابعاد وضد استمرار الاعتقالات السياسية الادارية .

تل أبيب – ٧٥/٣/٢

أسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني

حيفا – من مكتب الاتحاد – يكون يوم الاثنين القادم ، العاشر من آذار ، بداية أسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني الذي ينتهي يوم الاثنين الذي يليه ، السابع عشر من آذار . وهو أسبوع النشاط التضامني في جميع الاقطار مع الشعب العربي الفلسطيني الذي قرره مؤتمر ممثلي حركات السلام الوطنية في اجتماعهم في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، في شهر كانون الاول الماضي . (اقرأ « أسبوعيات » هذا العدد) .



نساء المعتقلين يجتمعن بأعضاء كنيست

القدس – لمراسلنا الخاص – قام وفد من نساء المعتقلين السياسيين الموقوفين اداريا من المناطق المحتلة ، في الاسبوع الماضي ، بمقابلة عدد من أعضاء الكنيست الاسرائيليين حيث قدم لهم الوفد احتجاجا باسم جميع اهالي المعتقلين السياسيين وطالبهم بالعمل ضد استمرار اعتقالهم بتقديمهم الى المحاكمة ، ان كانت ثمة تهم ضدهم ، أو اطلاق سراحهم .

أما اعضاء الكنيست الذين قابلهم الوفد فهم دوف زكين (مبام) وبوعز موآب (حقوق المواطن) وبنيامين هليفي (مستقل) والنائبان الشيوعيان توفيق طوبى وابرهام لفنبراون .

وقد ضم وفد نساء المعتقلين كلا من ليلى النجاب وبهيجة البرغوتي وجميلة ابو غربية وعفاف حرب .

في يوم المرأة العالمي

موسكو تتحول الى باقة ورد !

موسكو – لمراسلنا الخاصة – عرض للبيع في موسكو ٤،٥ مليون باقة ورد ، لمناسبة الثامن من آذار – يوم المرأة العالمي . ويزيد هذا العدد عنه في السنة الماضية بمليون باقة . وتصل الورود من جنوب الاتحاد السوفييتي ومصر ، ولاول مرة من فيتنام .

« يديعوت » تدعو الى تلقين لبنان «درسا» !

تل ابيب – ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان حالة من القلق والتوتر تسود العاصمة اللبنانية تحسبا من عملية انتقام اسرائيلية . واذاع راديو بيروت ، امس ، ان ٦ طائرات اسرائيلية حلقت في الاجواء اللبنانية وفوق مخيمات اللاجئين في طرابلس . وسمعت صفارات الانذار في جنوب لبنان .

وفي نبا اذاعته اسرائيل جاء ان النار اطلقت على الطائرات الاسرائيلية التي كانت « تقوم بمهمتها » . ولمحت صحيفة « يديعوت » بضرورة الانتقام وتلقين حكومة لبنان درسا لا تنساه .

في استقبال كيسنجر .. هجوم استيطاني جديد على سبسطية !

القدس – لمراسلنا – قامت جماعات من المستوطنين ، أمس الاول ، بعملية استيطان واسعة في محطة المسعودية (سبسطية) على بعد ١٤ كيلومترا شمال – غرب نابلس .

وكان المستوطنون مزودين بالسيارات التي تحمل مواد البناء ولوازم الاستيطان الدائم . وقد بداوا فعلا في اقامة المباني ، مع اصرار بعدم التخلي عن المكان .

وكانت هذه المنطقة ، بالذات ، هدف هجوم استيطاني قبل ثمانية شهور . وكان التحضير لعملية الاستيطان الجديدة يجري منذ ٣ اسابيع تحت بصر الحكومة وعلى مسمع منها .

وجرى توقيت العملية مع موعد زيارة هنري كيسنجر للمنطقة ، ليدخلوا في روع العرب ان حكومة اسرائيل عاجزة امام « الضغوط الامريكية » عن تقديم « تنازلات » اكبر مما يقترحها كيسنجر .

واذاعت محطة اذاعة اسرائيل ان قوات الجيش بدات ، امس ، في اجلاء المستوطنين عن المسعودية .

واعلن ناطق مسؤول في الحكومة هذا الاسبوع ، من جهة اخرى ، ان برنامج الحكومة هو اقامة ١١ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة سنة ١٩٧٥ الحالية .

اعتقالات في الجولان المحتلة

الجولان – لمراسلنا الخاص – قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال الشبان العرب السوريين ، كامل شمس ، عقاب القيش ، سلمان ابو شاهين ومحمد فبلان ابو رافع ، من قرية بقعاثا السورية المحتلة ، واعتقلت ايضا عدنان محمود الصفدي ونزيه سليمان ابراهيم من قرية مجدل شمس السورية المحتلة .

وكانت التهمة الموجهة الى هؤلاء المناضلين انهم وجهوا تهديدات بالقتل لبعض المتعاونين مع سلطات الاحتلال في مؤامرة تشكيل المجالس المحلية في القرى السورية المحتلة .

الوفد السوفييتي في الاردن

موسكو – لمراسلنا الخاصة – ذكرت صحيفة الحكومة السوفييتية ، « الازفستيا » (٥–٣) ، ان الملك حسين قال في كلمته الترحيبية للوفد البرلماني السوفييتي الذي يزور الاردن ، منذ مطلع هذا الاسبوع : « ان الامة العربية بكاملها تشكر عميقا الاتحاد السوفييتي لدعمه وتاييده الدول العربية في احلك الظروف واقساها » . واكد ان الاردن يساهم في كل جهد من اجل اقامة علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وجاء في الصحيفة ان اعضاء الوفد البرلماني السوفييتي زاروا مقر البرلمان الاردني والتقوا باعضائه . وكذلك استقبلهم رئيس الحكومة الاردنية زيد الرفاعي .

قرارات مؤتمر « الاوبك » :

تعزيز الوحدة والتضامن بين دول العالم الثالث

ربط أسعار النفط بجدول الغلاء في البلدان الرأسمالية

الجزائر – اختتم مؤتمر القمة لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) أعماله ، أمس الخميس ، في العاصمة الجزائرية . وأصدر بيانا هاما حدد فيه موقف هذه الدول من قضايا الطاقة وتحديد أسعار النفط الخام والتبادل التجاري بين الدول الصناعية والبلدان النامية وقضايا المواد الخام ، عامة ، ونظام النقد الدولي (الرأسمالي) .

وقد أكد هذا البيان حق الدول النامية ، بما فيها الدول المصدرة للنفط ، في الحصول على أسعار عادلة ومعقولة لمواردها الاولية . وحدد البيان موقع دول « الاوبك » في المفاوضات المزمع عقدها بين الدول المنتجة للنفط والمستهلكة على انها جزء لا يتجزأ من بلدان العالم الثالث .

ونفى البيان بشدة ان تكون أسعار النفط الخام الحالية السبب في التضخم المالي في العالم الرأسمالي ومصدر انعدام التوازن في التبادل التجاري الدولي . واشترط ، لتجميد أسعار النفط ، اجراء تعديل في نظام النقد الدولي (الرأسمالي) الراهن وربط أسعار النفط بجدول الغلاء في البلدان الرأسمالية الصناعية وذلك للضغط على هذه الدول حتى تحد من ارتفاع أسعار منتجاتها وخدماتها وتكبح جماح التضخم المالي . واشترط كذلك ان تقوم الدول الصناعية بتطوير البلدان النامية صناعيا وتقديم العون المالي والتكنولوجي لها . واكد البيان وجوب الحفاظ على النفط كمصدر هام للطاقة ولذا يجب العمل على الحد من استهلاكه .

هذا واقر المؤتمر خطة عمل مفصلة لبحث وسائل تطبيق ما تضمنه هذا البيان الهام خلال السنوات القادمة على ان يواصل خبراء النفط في بلدان « أوبك » دراسة هذه الخطة والبيان واقرار خطة العمل نهائيا . كما قرر المؤتمر تكليف الجزائر وفنزويلا والسعودية وايران بتمثيل منظمة « الاوبك » في المفاوضات التمهيدية مع الدول المستهلكة تمهيدا لعقد مؤتمر دولي ، يضم الدول المستهلكة والمنتجة والنامية ، لبحث مشاكل الطاقة والتجارة الدولية وأسعار المواد الاولية والمنتجات الصناعية الاساسية .

وكان الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، قد افتتح المؤتمر في ٤ الجاري وأكد ان على الدول المنتجة للنفط ان تزيد في هذه المرحلة بالذات من سهرها على الدفاع عما كسبته في الماضي ومن تعزيزها له . وقال ان الدول المنتجة للنفط تستطيع ان تستخدم ما لديها من عائدات في خدمة التنمية الاقتصادية في العالم . ودعا الى اقامة صندوق مالي برأس مال يبلغ ١٥ الف مليون دولار لتمويل المشاريع الانمائية والتعاونية في الدول النامية والمتطورة . وحذر من كل تهادن في مسالة التضامن بين دول « الاوبك » وبلدان العالم الثالث الاخرى . وقال بومدين ان دول « الاوبك » ستقوم بدورها في الجهود الدولية المتضافرة لاضفاء الاستقرار على الاقتصاد العالمي .

ليلة الدماء في تل ابيب

الناطق الشيوعي: لا طريق سوى السلام!

رئيس الحكومة: "لا مكان سوى ساحة القتال"..

تل أبيب – لمراسل الاتحاد – جاء في البيان العسكري الاسرائيلي ، الذي أذيع بعد ظهر أمس ، ان عدد القتلى الاسرائيليين بلغ ٦ والجرحى ٢٣ وأنه بين القتلى ثلاثة من العسكريين – ضابط برتبة كولونيل وشاويش وجندي – وان عدد القتلى والجرحى النهائي لا يمكن معرفته الا بعد ازالة انقاض فندق سافوى بالقرب من شاطئ البحر في تل أبيب الذي احتلته مجموعة من الفدائيين قبيل منتصف ليلة أمس الاول حتى فجر أمس .

ونفى الناطق العسكري ما كان أذيع سابقا ان يكون المهاجمون قد تخفوا بلباس الجيش الاسرائيلي . وأكد أنهم كانوا يلبسون ألبسة مدنية .

موقف الشيوعيين

هذا واعلن الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – في بيان وزع أمس على الصحف : « ان الحوادث الدامية التي وقعت في فندق سافوى في تل ابيب ، هزت الجمهور كله . فدماء كثيرة سفكت مرة أخرى ، ومرة أخرى يسقط القتلى والجرحى .

اننا نشارك العائلات الثكلى مصابها، ونتمنى شفاء عاجلا وتاما للجرحى .

ان الهجوم الذي جرى على فندق سافوى ، واحتجاز الرهائن من الابرياء وتهديد حياتهم والاعتداء عليهم ، هو عمل اجرامي يستحق الاستنكار الشديد .

فيجب شجب مثل هذا العمل من الناحية المبدئية كاسلوب مرفوض في النضال فضلا عن انه لا يخدم أية قضية عادلة .

أما الحكومة فبدلا من ان تعمل اقصى ما تستطيع لتفادي سقوط الضحايا ولانقاذ أرواح الناس ، استخدمت القوة لتزيد الطين بلة . ولذلك يجب استنكار سياسة الحكومة هذه بصورة قاطعة .

يجب وضع حد لحلقة الدماء المأسوية ، باستئصال جذور أسبابها التي هي : استمرار الاحتلال واستمرار تنكر الحكومة وتجاهلها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وعدم تسوية القضايا الاساسية للنزاع .

أما الذين يمنعون عقد مؤتمر جنيف للسلام ، من اسرائيليين وامريكيين ، فانما يمنعون تحقيق السلام ، الذي به وحده يسود الاطمئنان بالنسبة لشعبينا .

ولذلك فهناك ضرورة لاجراء تغيير جذري في السياسة الرسمية الاسرائيلية . فوضع سفك الدماء المحزن ليس أمرا أزليا . وهناك سبيل لتغييره من جذوره باحلال السلام الذي يحفظ حقوق جميع الشعوب والدول بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

والاحداث الدامية ، التي وقعت في فندق سافوى بتل أبيب ، يجب الا تثير مجددا الغرائز الشوفينية وسلسلة من اعمال سفك الدماء .

اننا نحذر من عمليات الانتقام التي يحرض لها أصحاب الرؤوس الحامية .

لقد دلت الخبرة ان مثل هذه الاعمال لا تقود الا الى مآس جديدة .

وليس من حل آخر ، أو طريق اخرى للامن ، سوى تحقيق السلام . والسلام ممكن اذا ما تخلت الحكومة عن سياسة الضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان مثل هذه السياسة هي التي تقود الى الاعتراف باسرائيل والى السلام والامن » .

الهجوم

وذكرت البلاغات ان المجموعة الفدائية قد نزلت الى الشاطئ في الساعة ١١،٣٠ من زورقي مطاط . وفي بيان أذيع الساعة الواحدة صباحا جاء ان المهاجمين قد تبادلوا اطلاق النار مع قوات الامن الاسرائيلية ، قبل ان يقوموا بمحاولة التقدم نحو المدينة . وكان الفدائيون يرتدون لباس الجيش الاسرائيلي .

واستولى الفدائيون على فندق سافوى ، ذى الطوابق الاربع . وحسب التقارير التي نشرت ، كان عدد المهاجمين ستة مسلحين . وانتهت العملية بمهاجمة القوات الاسرائيلية للفندق في الساعة الخامسة من صباح أمس الخميس ، حيث أبدى الفدائيون مقاومة عنيفة . ودار قتال في غرف الفندق ، وفجأة فجر الفدائيون ، الذين كانوا في الطابق الثاني يحتجزون ١٥ من الرهائن ، مواد شديدة الانفجار ادت الى انهيار الفندق . وبعد دقائق سكت كل شيء . وجاء في البلاغ الرسمي ان المهاجمين الستة لاقوا حتفهم .

وجاء في « معريب » انه من المحتمل ان يكون هناك عدد آخر من القتلى والجرحى تحت الانقاض .

أشباح على الشاطئ واشتباك

آخر رواية ، عن عملية أمس الاول ، تقول ان المهاجمين نزلوا الى شاطئ تل أبيب ، مقابل شارع غؤولا ، حوالى الساعة ١١ مساء ، من زورقي مطاط . سيارة بوليس مرت بالمكان فشاهد رجالها أشباحا يقتربون من الشاطئ فأطلقوا عليهم النار . احد الزورقين انفجر . وخلال الاشتباك تقدم المهاجمون ، وهم يطلقون النار ويلقون بالمتفجرات ، نحو الفندق ، الذى اعتصموا فيه .

مفاوضات بواسطة فتاة اسرائيلية

ووقعت اشتباكات متقطعة بين قوات الامن الاسرائيلية وبين المسلحين المعتصمين في الفندق ، قتل على أثرها واحد منهم شخص واحد في الخارج وجرح آخرون .

وحاول الفدائيون اجراء مفاوضات مع الجانب الاسرائيلي . فاستخدموا الفتاة كوخبا ليفي ، التي كانت داخل الفندق ، للاتصال برجال الامن في الخارج لابلاغهم مطالب الفدائيين .

وقالت ان الفدائيين يحتجزون عددا كبيرا من الرهائن ، وان هناك كثير من الجرحى . وطلبت باسم المهاجمين وقف اطلاق النار . فالمهاجمون أعطوا فرصة ١٠ ساعات للمفاوضات .

مطالب المهاجمين

وطالب الفدائيون باطلاق سراح المطران كبوتشي وعدد من المعتقلين في اسرائيل ، وكذلك اشترطوا استحضار السفيرين الفرنسي واليوناني او الفرنسي والياباني ، ووضع طائرة تحت تصرفهم ليغادروا فيها اسرائيل .

ووصفت اذاعة اسرائيل حالة الهرج والمرج التي سادت المنطقة التي كانت ميدانا للمعركة ، وقالت اذاعة اسرائيل ان التجمعات التي جرت في الشوارع وعلى مقربة من الفندق عرقلت عمل القوات الاسرائيلية .

الكتلة الشيوعية تضع القضية أمام الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي ماير فلنر ، مساء أمس ، اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست في موضوع : « الاحداث الدموية في فندق سافوى بتل أبيب » .

القرار باقتحام الفندق

ومنذ الساعة الواحدة صباحا جرى تركيز قوة من الجيش وحرس الحدود في البيوت القابلة للفندق ووضع برنامج الاقتحام . وجاء في البلاغات ان احد الفدائيين اصيب في اثناء تبادل اطلاق النار على سطح الفندق ، ليلا . وذكرت « هآرتس » ان الفدائيين اجابوا على اطلاق النار ، باطلاق قذائف بازوكا .

اما الجمهور ، الذي كان في سينما « يرون » المجاورة ، فقد نزل الى الملجأ ، بينما كانت قنابل الاضاءة والكشافات تضيء سماء تل ابيب كلها . وكتبت « هآرتس » ان المهاجمين اطلقوا النار ايضا على السينما المذكورة .

وفي شارع غؤولا ، قرب زاوية شارع اليركون ، كان وزير الدفاع شمعون بيرس والقائد العام الجنرال مردخاي غور ، يشرفان على العملية. وحوالي الساعة الخامسة صباحا اخلت قوات البوليس بيتين مجاورين للفندق من سكانهما .

تفجير الفندق

وحوالي الساعة الخامسة والربع سمع ازيز الرصاص الذي كان ينهمر على الفندق من جميع الجهات . وكان المسؤولون عن العملية قد استدعوا قوات بحرية وطائرة هيلوكبتر ، فضلا عن القوات المحتشدة امام الفندق وحواليه .

وداهمت قوة اسرائيلية الفندق من مدخله الرئيسي . وفي تلك اللحظة دوى انفجار كبير ، وانهارت احدى واجهات الفندق واصابت قطع الاسمنت المتساقطة عددا من رجال القوة الداهمة . واستمر الاشتباك داخل الفندق ٢٠ دقيقة ، وفي الساعة ٥،٣٠ صباحا هدأ كل شيء عدا السحب السوداء والغبار المتصاعد من الفندق ورائحة الحريق.

٧ قتلى وأسير واحد

وجاء في بلاغ عسكري ظهر أمس ، ان ستة من الفدائيين قد لاقوا حتفهم داخل الفندق . غير ان الاذاعة اسرائيل عادت وذكرت ان اثنين منهما بقيا احياء داخل الفندق ، وقد اشتبكا مع القوات الاسرائيلية التي اكتشفتهما ، في اثناء عملية الانقاذ داخل الفندق . فاستسلم احدهما والاخر قتل .

وجاء في معريب ان الانفجار الكبير جرى في الغرفة التي كان الفدائيون يحتجزون فيها الرهائن .

حظر دخول العرب الى تل ابيب

وفي ساعات الصباح الاولى صدرت الاوامر بمنع دخول المواطنين العرب الى تل ابيب من قبيل الاحتياط .

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

تأميم الأرض في أثيوبيا

أديس أبابا – الوكالات – تفيد الانباء الواردة من العاصمة الاثيوبية ان الحكومة العسكرية قررت الغاء ملكية الاراضي الخاصة في اثيوبيا . وبذلك تصبح الدولة المالك الوحيد للاراضي التي كانت حتى أمس القريب موزعة بين الاقطاعيين والكنيسة . وذكر ان الحكومة ستوزع الاراضي على الفلاحين بمعدل عشرة افدنة لكل

فى ندوة « الاتحاد » حول دور المرأة فى الكفـــاح مـــن أجل حقوقها :

المشتركات يؤكدن دور المرأة العربية فى النضال العام الديمقراطي والوطني

الخروج الى العمل شرط لتحرر المرأة واثبات شخصيتها الاجتماعية



عقدت « الاتحاد » ندوتهـــاالاولى يوم الثلاثـــاء الماضى ، الرابع من آذار الجـــارى .وموضوع الندوة كان المـــرأة العربية ودورها فى الدفاع عنحقوقها . ولم يكن اختيـــار الموضـــوع صدفـــة . فغـــداالسبت ، الثامـــن من آذار ، يوم المراه العالمى ويوم الكفاحمن أجل تحرر المرأة ومساواتها التامة ، الاقتصادية والاجتماعيةوالسياسية . والعام الجارى ١٩٧٥ هو عام المرأه العالمى .وتعتقد « الاتحاد » ان عليهـــا واجبا هاما واساسيـــــا فىالدفاع عن المرأة وحقوقهـــا عامة والمرأة العربية بشكـــلخاص . ويسرها ان تساهم فى معركة الدفاع عن حقوق المرأةومن أجل مساواتها التامـــة بالرجل وتصفية كل القوانـــينوالانظمة المجحفة بحقهـــا والقضاء على كل صـــــورالاستغلال الذى تتعرض لـــه وتعانى منه وتتألم . فالمرأة هىنصف المجتمع . والحريـــة لا يمكن ان تتجزأ . وحرية المرأةالحقيقية ، لا التبذل والتهتـــك البورجوازى ، هو ما تكافح منأجله القوى التقدمية والحـــرة فى بلادنا والعالم . وما لم تفزالمرأة بهذه الحرية تظل حريـــة الرجل والانسان العامـــل أولاوقبل كل شىء مشـــوهةوناقصة. وتلعب المرأة دورا هامـــــاوأساسيا فى المعركة السياسية الوطنية والتقدمية فى اسرائيل.فقد كانت دائما وما زالـــت فى طليعة الكفاح ضد سياســـةالتمييز والقهر القوميين ومـــن أجل الديمقراطية والســـلام .والمرأة العربية خرجت مـــن عزلتها ، التى فرضت عليهـــاطيلة قرون عديدة . وهى تعمل اليوم فى المصنع ، وان يكـــنفى ظروف استغلال قاسيـــة ، وتواصل تعليمهـــــا الثانوى والجامعى . وتحتل مكانـــة اجتماعية لائقة فى مجتمعنـــا .ولذا فمن الطبيعى أن تحظـــى قضايا المرأة وحقوقها وكفاحهابمكانة هامة فى تفكير «الاتحاد» واهتمامها وقوى شعبنـــــاالديمقراطية والوطنية . وتأمل « الاتحاد » أن تكون هـــــذهالندوة ، وهى باكورة ندواتها، مساهمة متواضعة فى معركـــةالدفاع عن حقوق المرأة العربية فى البلاد .



من اليمين ابراهيم مالك ، اميلحبيبى ، نجلاء ابـــو راس ، سعـــــاد نصـــــر ، حنـــاابراهيم ، عايدة حورانى ونادية جبران .



تغريد أبو رحمـــة

وقد اشترك فى هذه الندوة مـــــن النساء والفتيات كل من عايدة أحمـــد (ربة بيت من ام الفحم) وأمينة محاميد (موظفة ــ ام الفحم) وعايدة حورانى (معلمة ــ دير حنا) ونجلاء أبو راس (ربة بيت ــ الطيبة) وفاطمة عبـــد الرحيم عازم (ربة بيت ــ الطيبـــة) وأوديت نمر (الناصرة) ونادية جبران (تابلة ــ الناصرة) ونائلـــة خورى (موظفة ــ الناصرة) وتغريد أبو رحمة (طالبة جامعية فى حيفا) وسعـــاد نصر (طالبة ورسامة ــ حيفـــا) وفاطمة بكرى (ربة بيت ــ البعنـــة) وسلوى موسى (موظفة ــ عكا)وعايشة موسى (ربة بيت ــ عكا) وزادة رضا (ربة بيت من كفر ياسيف) وسعدى سعد (عاملة نسيج ــ كفر ياسيف) .

واشترك من « الاتحاد » جميعأعضاء اسرة التحرير. ورئس الندوة وأدارهـــا ابراهيم مالك . فرحب بالمشتركـــات وحياهن واشار الى دور المرأة العربية الهام فى المعركة الوطنية والديمقراطية فى اسرائيل والى التحول الكبير فى مكانة المرأة العربية والشابة بشكل خـــاص والى المكاسب الاجتماعية التىأحرزتها. وأكد انه ما زال أمام المرأة العربيـــة شوط كبير ، عليها أن تقطعه جنبـــا الى جنب مع الرجل،حتى تفوز بحريتها المتوخاة والمنشودة . فالمرأة العربيـــة فى اسرائيل تعانى من اضطهادمضاعف. فهى تعانى من اضطهاد مثل بقيـــة الجماهير العربية فى البلاد . وتتعرض، حيث خرجت الى العمـــــل ، الى الاستغلال الطبقى الشنيع بفعل أنظمة العمل البورجوازية والقوانين الاخرى المجحفة بحق المرأة كامرأة . وبالاضافة الى كل هذا ما زالت الفتاة أو المرأة العربية تتألم من مفاهيم خاطئة ورجعية حول المرأة كانت تسود مجتمعنا العربى طيلة قرون وما زالت تحد بشكـــــل أو بآخر من حرية المرأة وتصعب عليهـــا كفاحها وتحررها . وأكد ان هـــدف الندوة هو مناقشة كيف تدافع المـــرأة عن حقوقها فى ظروف بلادنا .

الخروج للعمـــل شرط لتحرر المرأة

سعاد نصر ، الطالبة الجامعيـــة والرسامة (حيفا) كانت أولى المتكلمات فاكدت علـــى ضرورة خروج المـــرأة او الفتاة العربية الى العمل . فبدون الخروج الى العمل لا يمكن أن تحقق شخصيتها . والمرأة التى لا تعمـــل تظل حقوقها مهضومة . ويصعب عليها أن تمارس حريتها . وأضافت أن علـــى المرأة أن تتحرر من اضطهاد البيـــت (التقاليد البالية الرجعية) فعندهـــا تستطيع اختيار المهنة والدراسة وحتى شريك حياتها .

وأشارت اوديت نمر (من نشيطات النساء الديمقراطيات فى اسرائيل)الى أهمية التحرر الاقتصادى والخروج الى العمل . وقالت ان الخروج الى العمل لا يعنى تحرير المرأة اقتصاديا . ولذا يجب الكفاح أيضا من أجـــل التحرر الاجتماعى والمساهمة فى المعركـــة الديمقراطية والسياسية فى البـــلاد . وقدمت مثلا أن بعض العاملات رغبن فى الاشتراك فى الندوة ولكن انعقادهـــا مساء حال دون اشتراكهن . وأضافت أن على النساء الواعيات الديمقراطيات واجب توعية المرأة العربية واطلاعهـــا على حقوقها وواجباتها .

وقالت سعدى سعد (كفر ياسيف) أن مجرد خروج المرأة الى العمـــل لا يعنى تحررها الاقتصادى والاجتماعى . وأشارت الى الظروف الصعبـــة والقاسية التى تعمل فيها الفتيـــات العربيات فى مصانع النسيج فى القرى العربية

وقالت ناديا جبران (الناصرة) ان الناس ما زالوا مترددين ومتحفظـــين ولكن يجب العمل على مقاومة كـــل ما يعرقل تحرر المرأة العربية الاجتماعى والسياسى والاقتصادى . مع الادراك بأن المسألة ليست على غايةالسهولة.

على المرأة أن تكسر طوق الخوف !

وأبرزت نجلاء أبو راس (الطيبة)، فى كلمتهـــا ، الصلة بين تحرر المرأة الاجتماعى ومساهمتها فى المعركـــة السياسية الوطنية والديمقراطيـــة . وقالت انه فى غمار المعركة الوطنيـــة والسياسية ، جنبا الى جنب معالرجل، تستطيع المرأة العربية كسب الكثير من حقوقها . ولا يستطيع أحد أن يتجاهل دور المرأة العربية الهام فى كفاح جماهير شعبنا . واعتمادا على خبرتهـــا الشخصية قالت أن على المرأة واجب كسر طوق الخوف وعدم التردد والمبادرة بدون خجل أو تحفظ لتحسين وضعها الاجتماعى والاقتصادى . فروت كيـــف أنها فى البداية اصطدمت بعقبـــات عديدة كانت تعترض رغبتها فى المساهمة فى العمل السياسى والكفاح الوطنى . ولكنها بجرأة انتزعت حقهـــا ، هى ورفيقاتها فى حركة النساء الديمقراطيات فى المثلـــث ، فى حضور النـــدوات والاجتماعات النسوية السياسية خارج الطيبة . وأدركت أنه للفوز بحقوقهـــا عليها أن تتقن القراءة والكتابة وأنتتعلم فبادرت الى انشاء صف لمحو الاميـــة بين النساء الديمقراطيات . وقد نجحت. فى البداية اعترض الزوج والاهـــل ولكن الامور سارت الى الامام . فبدون كفاح لا يمكن احراز الحقوق .

وقالت عايدة أحمد (ام الفحم) ان على المرأة أو الفتاة العربية أن تكون واثقة من نفسها وان تعى حقوقهـــا . وذكرت كيف انها كانت فى عداد البنات الاوائل اللواتى تعلمن فى صف مختلط فى ثانوية القرية . فى البداية كان الامر صعبا وكن ٤ طالبات ، فقط ، فى الصف العاشر ، عام ١٩٧٢ . وكان يعتريهن الحرج والارتباك والتردد . ولكنهـــن قررن فى النهاية التغلب على كـــل هذه الصعوبات . فقمن بتنظيم دراسة مشتركة مع زملائهم الطلاب بعـــد الدراسة . فأثار الامر القيـــل والقال وأغضب البعض . ولكن اصرارنا أثمر فى النهاية ووضع الفتاة العربية يختلف اليوم كليا عما كان فى الماضى .

وعن الخروج الى العمل توهـــت بحقيقة أن بعض الاهل يستغل عمـــل الفتيات ويكبت حريتهن .

البيت عامل هام فى تحرير المرأة

وقالت الطالبة الجامعية تغريـــد أبو رحمة (شفا عمرو) ، المعروفـــة بنشاطها الطلابى الثقافى والوطنـــى الواسع والذى حظى بتقدير القـــوى الديمقراطية فى البلاد وأثار حقـــد السلطات ، قالت أنها شخصيا لـــم تصطدم فى البيت بالمصاعب التى تحدثت عنها المشتركات فى الندوة . وأكدت أن البيت عامل هام فى تطور المرأة العربية. ويستطيع ان يعرقل أو يشجع تحـــرر المرأة . وأضافت ان أوضاع المـــرأة اليوم أفضل من السابق مع أنها تعانى من اضطهاد كبير وفى مجالات مختلفـــة كالتعليم والعمل وغيرها . وذكرت ان تحرر المرأة الاجتماعى يمكنها مـــــن خوض المعركة السياسية فى ظروف أكثر راحة وأفضل .

وعقبت على ظاهرة التعليم غـــير المختلط فى بعض القرى العربية فقالت انه اذا كان التعليم المختلط فى صفوف معينة سيحرم الفتيات العربيـــــات من امكانية الدراسة ومواصلة التعليم فهى تفضل فصلهن عن الطلاب فى تلك الصفوف عن حرمانهن من التعليم .لان التعليم ضرورى جدا وحيوى للفتـــــاة العربية .

وأشادت تغريد أبـــو رحمـــة بوعى المرأة العربية اليوم ولكنها لفتت الانتباه الى موقف بعض الفتيات السلبـــى . فهن يستطعن التقدم والتحرر اذا أردن ولكنهن لا يبادرن فى سبيل ذلك .

كفـــاح المرأة العربية مزدوج

أما المعلمة عايدة حورانى (دير حنا) فقالت ان المسالة ليست مسألة التقاليد فقط وموقف البيت والاهل . وكفـــاح المرأة من أجل تحررها ، فى الحقيقة ، كفاح مزدوج ومشترك . فعليها أنتكافح مع الرجل ضد سياسة الاضطهاد ومن أجل مساواتها التامة . فهى مـــع جماهير شعبها تعانى من المشاكـــل الاقتصادية . ويميز ضدها حين تـــود الالتحاق بالجامعة ، كما يميز ضـــد الشاب العربى . وعليها أيضا مكافحة ما يعيق تطورها من تقاليد وعـــادات ومفاهيم خاطئة .

« الاتحاد » : لا يقلل أحد مـــن خطورة التقاليد الرجعية ولكنها ليست العائق الرئيسى . ولنأخذ مثلا مسألـــة الخروج الى العمل . فهل العمل متوفر لكل فتاة او امرأة ترغب فى العمـــل ؟ وهل الخروج الى العمل معناه التحرر الاقتصادى ؟

فرص العمل ليست متوفرة

قالت أمينة محاميد (ام الفحم) ان امورا عديدة تحول دون خـــروج المرأة العربية بشكل واسع الى العمـــل . ففرص العمل ليست متوفرة . وقرانا العربية محرومة من مصادر العمـــل الكافية فلا تصنيع ولا يحزنون .ومصانع النسيج القليلة الموجودة حاليا غـــير كافية . وتجد الفتاة العربية صعوبـــة فى السفر الى العمل فى المصانع البعيدة فى المدن الكبرى . وحتى لـــو توفرت امكانيات العمل فى بعض القرىفواجبات المرأة العائلية والبيتية تحد من ذلك . لا توجد روضات أطفال . والا فأيـــن سيوضع الاطفال الصغار ومنسيرعاهم. كما أن الفتاة العربية لا تستطيعمواصلة تعليمها ليلا لانعدام المدارس الليلية . وانتقدت بعض الظواهر التى ما زالت تسود حياتنا الاجتماعية وتنتقص مـــن حقوق المرأة ، مثل مسألة الارث والحد من مشاركة المرأة فى الحياة الثقافيـــة والنشاطات الاجتماعية .

وذكرت اوديت نمر أن ٩ ٪ مـــن مجموع النساء العربيات القادرات على العمل يعمل فى الصناعة والزراعـــة وغيرها .

ثم هناك ماهية العمل وظروفـــه والاستغلال الذي تتعرض لـه المرأة العربية . كل هذا يحرمها من الخروج الى العمل بالشكل المطلوب .

« الاتحاد » : فى عام ١٩٥٨ اعتقلت السلطات اكثر الشيوعيين العرب فى البـــلاد . فقامت النساء والفتيات بتوزيع الجريدة وبدور سياسي هام.





فى الصورة فوق من اليمين : عايدة أحمد ، أوديت نمر ، أمينة محاميد وعايشه موسى . وتحت أمينة محاميد ، عايشة موسى وسلوى موسى .

فهل مشاركة المرأة العربية فى النضال العـــــام أوسع اليوم مما كان فى الخمسينات ؟ وكيف تناضلن أنتن فى النضال الوطني والتقدمي العـــام ؟ و « الاتحاد » اذ تطرح هذا السؤال فلان هذا النضـــال يكسبها المساواة أكثر من أي نضال آخر . وهو يؤثر على نضالها من أجل حريتها العامة .

ابرزت نائلة خوري (الناصرة) أهميـــة النضال السياسي بالنسبة للمرأة وتحررها . وقالت ان ممارسة النشاط السياسي والمشاركـــة فى المعركة العامة يسرع فى تحرر المرأة . وأشارت الى كفاح المرأة العربية فى المناطق المحتلة ضد الاحتلال .. وهو نضال سياسي . وعبر هذا النضال تحرز المرأة العربية فى تلك المناطق تحررها الاجتماعي . واضافت : فى عام المرأة يجب زيادة نشاط المرأة مع ان الازواج يعترضون ، أحيانا ، على مشاركة المرأة فى هذا النشاط .. وأكدت وجوب رفع الوعي السياسي لدى المرأة لان المرأة الواعية سياسيا تدرك ان عليها ان تكافح فى سبيل حريتها وفى كل الظروف .

وقالت عايدة حوراني انه يجب توسيع حركـــة النساء الدمقراطيات وتنشيط نضــــال المرأة الوطني والدمقراطي . واضافت : انمساهمة المرأة اليوم فى النضال العام أفضـــل واوسع من سنوات الخمسينات .. ودعت الى فتح زاويـــة للمرأة فى « الاتحاد » مساهمة فى تطوير كفاح المرأة .

ودعت الى فتح مثل هذه الزاوية كل من أمينة محاميد وعايدة احمد . الا ان سعاد نصر اعترضت على مثل هذه الزاوية لانها دليل على استمرار التمييز ضد المرأة . فليس ما هو خاص فيها . وقالت ان على المرأة ان تنمي نضوجهـــا السياسى والاجتماعي .

كما اعترضت تغريد ابو رحمة على التقدير بوجـــوب التحرر السياسى اولا . وقالت انه يجب التحـــرر الاجتمـــاعي أولا ثم يأتي ممارسة النشاط السياسي . ولكن اوديت نمر ونجلاء ابو راس وأمينة محاميد ونائلة خوري وعايدة حوراني وسعدى سعد وزاده رضا وفاطمة البكري ، أكـــدن جميعهن أهمية النشاط السياسي وضرورة مساهمة المرأة فى الكفاح الوطني والتقدمي العام . ومن خلال هذا الكفاح تستطيع المرأة ان تمارس حريتها الاجتماعية . فقالت فاطمة البكري (البعنة) انها وكثيرات من نساء البعنة تكافحن من أجـــل تطور القرية وازدهارها ومن أجـــل الحقوق الوطنية والدمقراطية . فهى تجند النساء من اجل اقامة مجلس وفتح شارع وبنـــاء مدرسة ودار حضانة . وكلهـــا قضايا سياسية واجتماعيـــة . وبدون هذا النضال لا يمكن تحقيق الحرية الاجتماعية .

وقالت سعدى سعد انها تعرف تغريد ابو رحمة من خلال نشاطها الطلابي والسياسي. وهذا النشاط السياسي هو الذي مكنها من تبوء مكانتهـــا الاجتماعية الراهنة فى الحركـــة الطلابية . وذكرت عايشه موسى ان موقف زوجها السياسي ساعدها كثيرا على التمتع بحرية اجتماعية كان من الصعب عليها الفوز بها فى وضع آخر ومختلف . فالنضال السياسي عامل هام لتحرر المرأة .

وفى الختام أكدت المشتركات أهمية مثل هذه الندوة ودعون الى الاكثار منها على ان يشترك الجنس الاخر فيها لفائدة القضية ومصلحة كفاح المرأة التحرري الوطني والاجتماعي .



فى الصورة فوق من اليمين ــ زادة رضا ، سعدى سعد ، فاطمة عبد الرحيم عازم وعايدة أحمد . وتحت فاطمة بكري ونائلة خوري .

تاريخ الحرب العالمية الثانية

صفقة ميونيخ وثمارها المرة

اعـداد : حنـا ابراهيـم

*** كيف يحتـــرم الامبرياليون معاهداتهم ، ويقدمون تشيكوسلوفاكيا لقمة سائغة للـوحش النـــازى .**

*** الخطر يحوم على بولونيـا ، والامبرياليـــون يعيشون فى الاوهـام ..**

ــ ٣ ــ

حضر مؤتمر ميونيخ الذى انعقد فى ٢٩ــ٣٠ ايلول ١٩٣٨ رؤســاء وزراء ووزراء خارجية كل من بريطانيـــا (تشمبرلن وهاليفاكس) وفرنســا (دالادييه وبونيه) والمانيا (هتلـــر وروبنتـــروب) وايطاليـــا (موسولينى وكيانو) . وقد أشار هتلر فى كلمـــة الافتتاح الى خطابه الاخير فى قصـــر الرياضة قبل يومين قال فيه ان القوات الالمانية ستدخل تشيكوسلوفاكيـــا فى موعد اقصاه الاول من تشرين أول . ولم تكن هذه الاشارة صدفة لان هتلـــر كان قال اذ ذاك ان مطالب المانيـــا فى تشيكوسلوفاكيا ستكون الاخيرة . وانه فى حال تلبيتها سيتوجه شرقا . ولـــن يتقدم بطلبات اخرى فى أوروبا (يقصد اوروبا الغربية) .

وقد قوبلت هذه الاشارة بترحيـــب شديد فى المؤتمر . وسارع الجميــــع بكيل الثناء لهتلر ولصراحته وراحـــوا يحثونه على سرعة العمل . واعتـــرف دالادييه (رئيس الوزارة الفرنسيـــة) انه وافق على غزو المانيـــــــــا لتشيكوسلوفاكيا دون استشارة حكومة الاخيرة متجاهلا معاهدة التحالـــــف الفرنسية ــ التشيكوسلوفاكية .

وسرعان ما وقعت الدول الاربـــع على اتفاقية ميونيخ . ومع ان هـــذه الاتفاقية أعطت لالمانيا فى الظاهر حق الاستيلاء على السوديت ، أى ذلـــك الجزء من تشيكوسلوفاكيا الذى تسكنه اقلية المانية ، ولكن ضم هذه المنطقة كان يعنى فى الواقع سيطرة المانيا على حدود تشيكوسلوفاكيا والتحصينات التى منعت الاخيرة من اخلاء عتادها . كما قضت الاتفاقية بتلبية مطالب بولونيـــا وهنغاريا الاقليمية فى تشيكوسلوفاكيا .

وبعد انفضاض المؤتمر استـــدعى الوفد التشيكوسلوفاكى ليطلع عـــلى الاتفاقية المبرمة . وأعلن الناطـــق الفرنسى بغلظة ان القرار نهائى وغير قابل للتعديل ولا للاستئناف .

وفى اليوم التالى التقى هتلـــر وتشمبرلن وأعلنا فى بيان مشتـــرك ان بلديهما لن تتحاربا . كذلك صدر بيان فرنسى ــ ألمانى مماثل وقع فيما بعـــد (٦ــ١٢ــ١٩٣٨) .

ولم يخف الامبرياليون الامريكيـــون اغتباطهم لصفقة ميونيخ . وســـارع ويليام هدسون ، المدير العام لشركة جنرال موتورز ، لتهنئة هتلر . وأعرب وزير الخارجية الامريكى كورديل هال عن ارتياحه التام .

وهكذا أبرزت صفقة ميونيخ المخزية للشعوب كمأثرة سلمية رائعـــة . وأوقفت الاستعدادات العسكريـــة فى بريطانيا وفرنسا . وأغدقت الصحـــف الثناء على « صانعى الســـلام » فى ميونيخ . ولكن هذه الخيانة العالمية ما كان لها أن تجلب السلام . بل كانـــت مقدمة لحرب عالمية جديدة .

وشجبت جميع الاحزاب الشيوعية صفقة ميونيخ ، ودعت الشعوب لمكافحة خطر الحرب المتفاقم .

وفى آذار ١٩٣٩ أكمل هتلر احتلال تشيكوسلوفاكيا . وسارعت حكومـــات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنســـا لمباركة هذا العمل العدوانى الجديد .

وأعلن تشمبرلن فى البرلمان البريطـــانى انه يرفض أن يعتبر الاستيلاء عـــلى تشيكوسلوفاكيا عدوانا !

وعزز الاستيلاء على تشيكوسلوفاكيا من مركز المانيـــا الاستراتيجى وزاد طاقتها الحربية . وتحدث « غورنغ » بعد شهر الى موسولينى على أهميـــة الاستيلاء على تشيكوسلوفاكيا ومايتيحه ذلك من ظروف مريحة لهجوم عتيد على بولونيا .

وكان الاتحاد السوفييتى الدولـــة الوحيدة التى رفضت الاعتـــــراف باستيلاء المانيا على تشيكوسلوفاكيا . وأرسلت الحكومة السوفييتية مذكـــرة فى ١٨ آذار ١٩٣٩ الى ألمانيا أعلنـــت رفضها الاعتراف بالحاق بوهيميا الى الرايخ الالمانى وكذلك سلوفاكيا الى حد ما ، ووصفت احتلال تشيكوسلوفاكيا بالعمل العدوانى التعسفى .

وغير الاستيلاء على النمســـــا وتشيكوسلوفاكيا توازن القوى بـــين الدول الرأسمالية . وسبقت ألمانيـــا منافستيها التقليديتين بشوط كبير ، كما يظهر من الجدول التالى :

انتـــاج الدول الرأسمالية الاوروبيـــة فى ١٩٣٩ بعد استيـــلاء ألمانيـــا على النمسا وتشيكوسلوفاكيا

الدولة	حديد	فولاذ	ألومنيوم	سيارات
	بملايـــين الاطنـــان		ألوف الاطنان	بالالوف
المانيـــا	٢٠٦١	٢٣٦٢	٢٠٠	٤٢٠
بريطانيا	٨٠٣	١٣٠٨	٢٥	٤٩٣
فرنسا	٧٠٤	٧٠٩	٥٠	٢٣٠
ايطاليا	١٦١	٢٤٣	٣٤٤٢	٧٧

وكان من الطبيعى ، فى هـــذه الحالة ، ان تحتد التناقضات بـــين المانيا ومحرضيها الغربيين بسرعـــة . ولكن الولايات المتحدة وبريطانيـــا وفرنسا ظلت تسعى ، كما فى السابق ، الى حل هذه التناقضات على حســـاب الاتحاد السوفييتى . وهكذا استمرت سياسة تشجيع العدوان الفاشى .

وبما ان قسما من القوات المسلحة الالمانية والايطالية كان متورطـــا فى اسبانيا حيث كان الكفاح التحررى ضد الفاشية لا يزال مستمرا عمدت حكومتا الولايات المتحدة وبريطانيا الـــى مساعدة ألمانيا فى انهاء الحـــرب الاسبانية . فنظم العملاء الامريكيـــون والانجليز مؤامرة فى مدريد ضد الحكومة الجمهورية وساعدوا فرانكو عـــلى اقامة نظام فاشى دموى فى اسبانيا . وقبل ذلك اشتركت المدمرة البريطانية « ديفونشاير » فى عملية تمرد فى جزيرة مينوركا ضد الحكم الجمهورى .

وأفادت ألمانيا من الموقف الملائم الذى خلقه التحريض الغربى فاستولت على مقاطعة كلايبدا الليتوانية وأرغمـــت رومانيا على الدخول فى اتفاقيـــة اقتصادية غير متكافئة جعلت منهـــا ملحقا للاقتصاد الحربى الهتلـــرى .

وفى ٦ نيسان ١٩٣٩ غزت ايطاليـــا الفاشية البانيا . وحارب الالبانيـــون ببسالة ، ولم يكفوا عن المقاومة حتى بعد احتلال الجيش الايطالى البانيـــا بكاملها . وهنا أيضا كان الاتحـــاد السوفييتى الدولة الوحيدة التـــى شجبت العدوان ووصفته بانه خطـــوة أخرى فى اتجاه الحرب العالمية .

أما ألمانيا فألحقت بهـــا مقاطعتى بوهيميا ومورافيا التشيكوسلوفاكيتـــين وأقامت حكومة دمى فى سلوفاكيـــا . ولكنها لم تفصح عن نواياهـــا ازاء اكراينا التشيكية عبر الكربـــات . وراحت الصحف الامريكية والفرنسيـــة والبريطانية تحث هتلر على ضـــم اكراينا السوفييتية الى المقاطعـــة التشيكية عبر الكربات ليجعل من ذلك ذريعة للحرب ضد الاتحـــــاد السوفييتى .

ولكن المؤتمر الثامن عشر للحـــزب الشيوعى السوفييتى فضح مشاريـــع مثيرى الحروب وعبر عن عزم الحزب والشعب على صد أى عدوان ألمانى . واضطرت ألمانيا الى أخذ هذا التحذير بالاعتبار . فاقتطعت اكراينا عبـــر الكربات لهنغاريا متخلية بذلك عـــن سبب للنزاع مع الاتحاد السوفييتي، ولكنها أثارت شهية حكام هنغاريـــا ومهدت لتحالف أوثق معهم .

وفى ١١ نيسان ١٩٣٩ صادق هتلـــر على ما سمى بعمليـــة « فول ويز » التى خططها هيئة الاركان الالمانيـــة لاحتلال بولونيا بهجوم صاعق مفاجىء، يحول دون التعبئة فى بولونيا .

ولم تكن خطة مهاجمة بولونيـــا ، بالنسبة لحكام ألمانيا ، الا خطوة نحو السيطرة على العالم . وكانت الخطوة التالية مهاجمة الدول الغربية .

وفى الواقع ثار جدل فى الاوســـاط الالمانية الحاكمة حول وجهة الضربـــة التالية فى سبيل السيطرة على العالم. فكان أرباب الاحتكارات والعسكريـــون يرون فى الاتحاد السوفييتى العقبـــة الرئيسية أمام مطامع التوسع الالمانية. ولكنهم كانوا يعرفون ان الحرب ضـــد الاتحاد السوفييتى سترهق قواتهـــم المسلحة والمؤخرة على الســـواء . وهكذا عقد ساسة ألمانيا الرأى عـــلى التخلص أولا من الخصم الاضعف فى الغرب ، وبذلك يزيدون من قوتهـــم وبعدها يتفرغون للعدد الاكبر .

ومن جهة أخرى لم تكن ألمانيـــا تستطيع اغفال حماية الرور المنطقـــة الصناعية الكبرى فى غرب البـــلاد ، والتى كان هتلر يخشى فى حال نشوب الحرب أن تشكل الجيوش الفرنسية

ــ البقية على ص ٥ ع ٦ ــ

عـــدد جديد مـــن « الوطـــن »

لـــن يستطيـــع الاحتـــلال ان يقطـــع الايـــدى الممدودة للسلام العـــادل !

القدس ــ لمراسلنـــــاالخاص ــ للمرة الثالثة ، منذ حملة الاعتقالات ضـــــدالشيوعيين وغيرهم مـــن الوطنيين التقدميين فى المناطقالمحتلة ، صدرت ، قبل حوالى أسبوعين ، صحيفة « الوطن »وهى الصحيفة السريـــة للشيوعيين فى المناطق الواقعةتحت الاحتلال الاسرائيلى .



ومن المعروف ان صدور العددين الماضيين (منذ حملة الاعتقالات) قـد أثار انزعاجا شديدا فى أوساط سلطات الاحتلال الاسرائيلى التى كانت أوهمت نفسها ان حملة الاعتقالات الواسعـــة قد قضت على نشاط الشيوعيـــين السرى .

وكانت صحف اسرائيل اليومية قـد عبرت عن هذا الانزعاج بمقـــالات وأخبار أكدت فيها خيبة أمـــل السلطات .

ويحتوى هذا العدد من « الوطن » على مقالين افتتاحيين . أولهما عـــن علم المرأة العالمى » ودور المـــرأة الفلسطينية فيه . وثانيهما بعنـــوان « يجب وضع حد للتذبذب فى الصـــف العربى » .

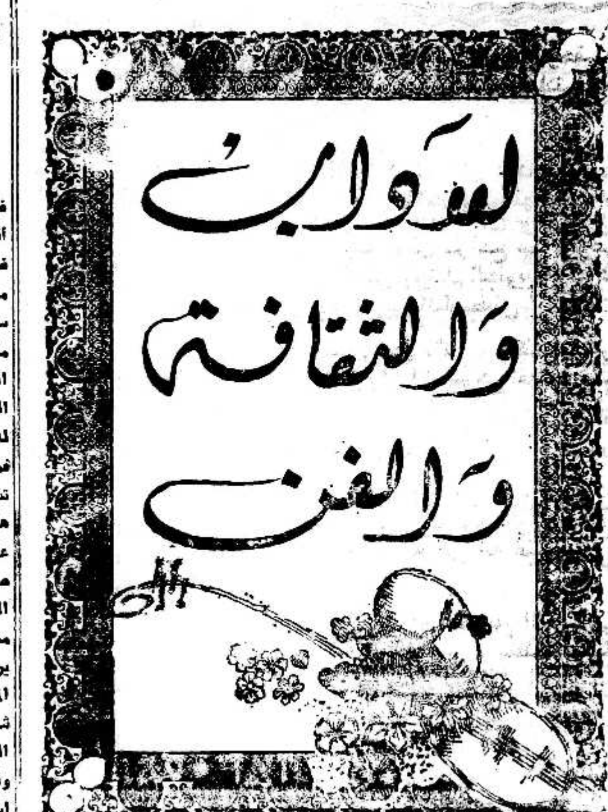
كما يحتوى هذا العدد على مقـــال ضاف عن أعمال التضامن العالميـــة والداخلية مع المعتقلين السياسيين ، « اعتصامات ذوى المعتقلين فى الصليب الاحمر . البرقيات للمسؤولـــين . المسيرات أمام الكنيســـت من ذوى المعتقلين والدمقراطيين وانصار حقوق الانسان ورابطة النساء الدمقراطيات والشيوعيين فى اسرائيل . المقـــالات والمقابلات . والاستجوابـــــات فى الكنيست من قبل الرفاق الاسرائيليين . نداء العلماء والمفكرين الاسرائيليين . البرقيات العديدة من الخارج ، مـــن مؤتمر السلام العالمى ، من الروابـــط الدمقراطية فى العالم . المظاهرات فى بعض المدن الاسرائيلية . المقابلات فى الخارج من قبل قوى دمقراطيـــة فى العالم للسفراء الاسرائيليين » .

وتستنكر « الوطن » ، فى هـــذا المقال ، الحكم على الرفيق المهنـــدس (من نابلس) محمد ياسين والمحاكمـــة التى كانت جارية ضد الرفيق بشـــير البرغوتى . وتستطرد « الوطن » :

« اننا لا نقول ان المحاكمة سخيفـــة والحكم قاس . كلا . فان الاحتـــلال نفسه سخيف وقاس فى نفـــس الوقت .. ولكننا نحب ان نذكـــر المؤسسة العسكرية المسؤولة عـــن الاحتلال ان الارهاب لم يثـــن الشيوعيين المناضلين عـــن اداء واجبهـــم . فنحـــن الشيوعيين الفلسطينيين ، قد خبرنـــا الارهاب والسجون والمحاكم الصورية وأساليب التعذيب فى سجون غيركم . ولكن ، ماذا كانت النتيجة ؟ فـــك الوصاية وانتهاء فصل من مسرحية . أما بالنسبة لكم فان احتلالكم زائـــل عاجلا أم آجلا ولن تستطيعوا ان ان تقفوا او ان تقطعوا الايـــدى المدودة للسلام العادل المتمثل بحقوق الفلسطينيين فى اقامة سلطتهـــم الوطنية » .

مظـــاهرة فى نيـــويـــورك من أجـــل السـلام فى الشرق الاوســط وفيتنـــام

نيـــويـــورك ــ تـــاس ــ بمبادرة لجنة النضال من اجل السلام فى الشرق الاوسط وفى فيتنام تظاهر ، يوم الجمعـــة الماضي امام مقر البعثـــة الامريكية الدائمة فى الامـــم المتحـــدة ، مئـــات الامريكيين والامريكيات احتجاجـــا على الاعمـــال الاستفزازيـــة التي قامت بها عصابة الراب كهانا . وطالب المتظاهرون باستئناف مؤتمر جنيف فورا وبجـــلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلـــة وبالاعتراف بالحقوق القومية الشرعية للشعب العربـــي الفلسطيني . واستنكر خطباء المظاهرة ما تقوم به الحكومـــة الامريكية حاليا من زيـــادة مســـاعداتها العسكريـــة الى حكام اسرائيل والى الانظمـــة العميلة فى سايغون (فيتنـــام الجنوبيـــــة) وبنـــوم بن (كمبوديا) . ومن الشعارات البارزة ، التـــي ظهـــرت فى المظاهرة ، شعار : « أنشئـــوا صندوقا للنضال ضد البطالة لا من اجل الحرب » !.



من زجلنا الشعبي

سعود الاسدي

ياما وياما معنى

يامـــا بقيتىعالشجـــر تتعربشى
وتسالينى بـــس أتعربش معـــك
ويامــا رسمتــى بيــوت وانتــى
وكنتى تغنى وكـــان قلبى يسمعـــك
وتتسرقى خلـــف الفراشه وتكبشى
وشو تلونت منشـــان ترضى مطمعك
واليـــوم صرتى ذكرياتكتنبشـــى
وعاذكرهن رف الحنين بمدمعـــك
ونكريات الامس لو باحـــت بشـــى
بتبوح بدموعى ومعاها بجمعـــك

لحبي رموشك (قراري)

امى رموشـــك هيـــك شـــوى
وغفـــى على قلبـــى وطـــيرى
ويعدو زغير ومـــا هى خطـــى
ومـــا بتنـــلامى يـــا زغيرة

* * *

بعدو زغـــير ومـــا هـــى خطى
ولـــو يـــا زغـــيره بتشقينى
برضى لـــو تبقـــى فىالفـــى
ولـــو فى الشمـــس بتبقينـــى
ولـــو بدـــى مـــن ايـــدك مى
بحيـــا لمـــا بتسـقينـــى
ولـــو بتلقـــو اهـــل الحـــى
أتبـــرى مـــن هـــالسيره

* * *

راح ابعتلـــك عصفـــورة
مـــن أزجـــالى تودى لـــك
وتشوفـــك يـــافرفـــورة
لمـــا تغمـــى قنديلـــك
وتوخـــذ عـــن حسنـــك صورة
وتحملهـــا فى منديلـــك
واقـــرأ عالصـــورة ســوره
باســـم اللـــه وباســـم الجيره

* * *

وتاطفـــى نـــار الحرقـــة
احكـــى للصـــورة قصـــه
عـــالمحبـــة والفـــرقـــة
بـــلكـــى فيـــى بتتوصـــى
ولـــو بمـــرق صوبـــك مرقـــة
واغـــص بدمعـــى غصـــه
بتسرقنـــى الغـــيرة سرقـــة
عـــا بيدر يـــأس وحـــيرة
ولمـــا تروحـــى شـى مشـوار
عـــالدرب بتلقـــى ظنـــونى
بتفرشلـــك دربـــك ازهـــار
بتتحـــرى فيهـــا فنونـــى
ولو خنتـــى زهـــرة تنكـــار
بتبقـــى الزهـــرة ممنونـــة
وفى الليـــل بتطلـــع اقمـار
فـــوق سريـــرك وسريـــرى

* * *

وفى الليـــل وشـــو قـــاسىالليل
عـــا مغـــرم ليلـــو سهار
وقلبـــى ينـــاجى نجم سهيـــل
ويظللـــوا لطلـــوع نهـــار
عالخديـــن دموعـــى سيـــل
بتصـــب ووجـــدى أنهـــار
ولو اغفـــى نتفـــة يـــا ويـــل
مـــن غلبـــى ومـــن تعثيرى

* * *

ويخطـــف حالو طيفك خطـــف
منى واصحـــا مـــن الاحـــلام
واصبـــح اضرب كـــف بكـــف
ويـــا خســـارة وصارو اوهام
واتمـــزق ويصـــير الحـــرف
اغـــرودة حـــب وآلام
وتحملهـــا العصفـــورة بزرف
وتقطع مـــن ديـــره لديـــره

قصة لحبيب جليل

"المتخلفون"

أبو سليمان معروف فى بلدتنا ، ان ضحكت الناس كلها وانقلبت على اقفيتها من الضحك فهو لا يضحك . وان ضحك فهى ابتسامة طفيفة لا يتقلص معها أى عضل من عضلات وجهه ، سوى ميل بسيط فى طرف فمه لا يتعدى ما تحت الجلد ... هكذا خلقه الله ... ونحن لا نعرفه الا هكذا . السبب غير معروف ، فربما لانه ليس له أولاد ؟ أو لسبب آخر فى نفسه ، فمن يدرى ؟ هى النفس بأسرارها تسبح ... حتى لو قلنا انه ناقم على هذه الاوضاع السياسية ومغلوب على أمره ، فالظاهر ان هذا غير صحيح . فانه من المقربين الى الحكومة ، ويشغل منصبا حكوميا محترما ... اضحك يا عمى الله يرضى عليك ... فنحن رغم كل هذه المصائب لا نجد بدا من ان « نفرفش شوية » ... كان يقول له محمد العيسى من حين لحين فى سهراتنا ، ولكن ابا سليمان عابس ومعطى الكبرة استحقاقها ...

أما فى هذه الليلة وعلى غير عادته ضحك ! وضحك دون أن نقدم له طلبا أو نقصد التهريج . فمحمد العيسى ، مهرج سهراتنا ، لا يعرف العبرية ، وكان يسمعنا ونحن نتحدث فنطلق بعض العبارات بالعبرية ، نحشرها فى كلامنا أحيانا حشرا ، وأحيانا عن غير قصد . وكما هو الحال فسهراتنا تكون اشبه باجتماعات هيئة الامم المتحدة ... نتكلم عن سياسات الدول كلها ، نلف وندور حول العالم ننبش قضاياه ، ولا نحل أية مشكلة ... وفى سهرتنا هذه كان موضوع البحث والذى تدور به الالسنة ، أولئك المستوطنين ، « همتنحليم » الذين طردوا من سبسطيا، « همتنحليم » الذين نزلوا فى اريحا ... « همتنحليم » ... نابلس ... الخان الاحمر ... وعندها قفز محمد العيسى معترضا ! من أول السهرة وانتم تقولون « المتخلين » ، بدى أعرف مين ها « المتخلين » هدول ؟.. وقهقهنا جميعنا ضاحكين ... حتى ان أبا سليمان لم يتمالك نفسه وضحك هو الآخر ... بل وتبرع ان يشرح لمحمد العيسى أن الكلمة عبرية ... ومعناها المستوطنون ... يظهر أن الكلمة لبست مكانها واعجبت أبا سليمان. وماله، « منخلين » أو « متنحلين » ما الفرق ؟ دافع عن نفسه محمد العيسى ، فانتم تقولون ان هؤلاء المستوطنين جماعة قلائل ويقومون باعمال لا يقوم بها غيرهم ... اذن فهم بالفعل منخلين ...

وأضاف الاستاذ حنا ، ما دام الامر دخل باب التعريفات فانا أقول ، ان هؤلاء هم صفوة مختارة من شعب يرى نفسه صفوة الشعوب ومختارا ... فابتسم محمد العيسى بارتياح اذ وجد فى كلام الاستاذ ما يسند قوله ... ولكن اباسليمان لم يمهله طويلا بل باغته سائلا ، والبسمة لا تزال على وجهه ... ولكن هذه الحبوب المنخلة يا ابن عيسى هى تحت الغربال أم من فوق ، حسب رأيك ؟... سبحان الله ! تنهد محمد العيسى ، أولا اهنىء نفسى لانى استطعت ان اضحكك هذه المرة ... واهنئها ثانية لانى استطعت ان انطقك بعدما صمت دهورا ... فما رأى جنابك يا أبا سليمان ؟ الناس كلها تحت الغربال وهؤلاء القلائل فوقه ؟!.. وأنت ، هل انت من فوق أم من تحت ؟! وهنا تدخلنا نهدىء الخواطر لئلا يتطور الجدال بين الاثنين الى خلاف شخصى .. فقال الاستاذ حنا بعدما اطرق مليا : لا من فوق ولا من تحت !.. وحبك جملة نحوية فصيحة شدد على مقاطع كلماتها وهو يلفظها بتروٍ يقول : البيت بيتك .. وصاح يطلب امرأته : اذبحى الديك يا مره وحضرى عشا للضيف . وتابع مجاملاته وتأهيلاته بلاطف ضيفه كالعادة ... ولكن ام ضرغام عادت بعد قليل وجلست تستمع الى حديث زوجها . فحدجها أبو ضرغام وصاح بها من جديد : الديك يا مره ! هل ذبحت الديك ... هل حضرت العشا ؟!... وعندها قامت ام ضرغام وغمزت زوجها فتبعها ، يا أبو ضرغام هو احنا فى عندنا ديك ؟! الله يسود وجهك !... شو بدك أعمل ؟! وغضب منها ابو ضرغام لبلاهتها . طيب يا ولد ! يا ضرغام ! اين ضرغام ؟ وحضر ضرغام فى الحال ... الديك يا ضرغام ! بدنا نعمل عشا للضيف ... وطار ضرغام من البيت كالصاروخ ، وبعد دقائق عاد والديك يرفرف بين يديه ويملأ البيت صياحا . لكنه لم يصح طويلا فقد باغتته سكين ابى ضرغام المعودة على الذبح !.. يا خيبتك ! شو عملت ؟ ... اندهشت أم ضرغام ، هذا ديك جيرانا !.. اسكتي يا مره ! هذا كان ديك الجيران والان هو ديكنا ، عندنا ديك مذبوح اطبخيه واعملي عشا للضيف ! ..

وهكذا حدث ايها المستمعون الكرام! أم ضرغام طبخت والضيف اكل هنيئا وشرب مريئا ... فما رأيكم دام فضلكم ؟ الديك للجيران والغرباء ينعمون بلحمه !... وتابع محمد ابو العيسى كلامه ولم يمهلنا كى نعلق بكلمة على قصته ، فقد انفتح عليه باب الكلام وفاضت القريحة ... ولكن لم أقل لكم ان المحروس ضرغام كان حينئذ فى سن الثانية عشرة ، وأما اليوم فهو شاب على أبواب الثلاثين ... ماذا يهمنا هذا ؟ أخ يا أولاد الحلال ! هذا هو بيت القصيد ... فمن هو ضرغام اليوم ؟ كلكم تعرفونه جيدا ... ومن لا يعرف السروة المشوقة تتختر فى الحارات وعلى ذراعه وشم خنجر فى القلب وصورة الصبية المرسلة شعرها تبكى فوات أوانها ؟!.. يا عينى عليك يا ضرغام ! فاتح حساب كبير مع السجن والسجانين من شقاوته وطول يده ... هل تعرفون عدد السرقات التى قام بها ؟ المخفى اكثر من المعروف ... فهز أبو سليمان رأسه وهو يقول : حكاياتك يا أبا عيسى دائما ملغومة ، وكما يقال وراء الاكمة ما وراءها ... اخرج محمد العيسى سيجارة واشعلها فى برود ، وتابع حديثه وكأنه لم يسمع ما قاله أبو سليمان .

سأذكر لكم ما حدث أيضا مع ضرغام المذكور عندما كان لا يزال فى سن السابعة . حدث — ولا يحدث لكم اليوم — ان مدير المدرسة كان يسير فى طريقه الى بيته بعد ظهر يوم من أيام الشتاء الموحلة ... والشوارع كعهدكم بها ، برك من المياه والوحول ... وبما ان العداوة كانت متأصلة بين المحروس ضرغام والمدرسة ، اذن فهذه فرصة مناسبة للمحروس لينتقم من المدرسة عن طريق مديرها .. فما كان منه الا ان طار راكضا يلبط مديره .. فيطرش الماء على هيئة الادارة المبجلة ! . بدلة شتوية صوف يا حينها .. طرشها بالوحل من فوق لتحت ... وعبر كالصاروخ يختبىء فى الدار ... ماذا حدث ؟ سار موكب الادارة ملطخا بوحوله الى بيت أبى ضرغام . يا أبو ضرغام ! أيعجبك هذا المنظر ؟ أيرضيك عمل ابنك الشقى هذا ؟! .. أنظر ، تأمل الوحل والحالة ! فهل اهانة وبهدلة اكثر من هيك ؟!

وكاد أبو ضرغام يفرقع ضاحكا ، ولكنه تمالك نفسه ، وصرخ مدعيا الغضب : وينه المسخوط ؟ رايح اكسر العصا على جنابه !... تعال يا ابن الفاعلة التاركة ... هذه تربية أمك الملعونة ... وراح أبو ضرغام يلوح بعصاه ويضرب بها الارض حول ابنه متظاهرا بضربه ... والولد يقفز كالقرد فلم تصبه عصا أبيه أبدا ... واختبأ وراء حضرة المدير — الملطخ بوحوله — فازداد ابو ضرغام حنقا وراح يضرب من دون وعى ، فتهوى العصا على رجلى المدير المسكين ... وهكذا تكررت العملية حتى صاح المدير مستغيثا : كفى ! كفى يا أبو ضرغام ! حرام عليك كسرت الولد بالضرب ... سامحه على شان خاطرى !.. ولم يصدق حضرة المدير عندما وجد انه يستطيع ان يسير على رجليه ، وحمد ربه على انه لم يكسر له عظم ... أما أبو ضرغام فراح يضحك مقهقها اعجابا بمهارته وفطنته ... وانتبه الى الشقى ابنه يقرفص بجانبه ضاحكا هو الآخر ! فانتهره غاضبا : يا حمار ابن حمارة ، عملت عملتك شو برجعك على البيت قوام ... كنت مفيلك شوية ... رحنا ما نكسر رجل المدير ... لو انك ما رجعت ما كان المدير وجدك فى البيت... انصرف ! بعد بدك تعليم كثير حتى تصير مثل أبوك شاطر ...

وهكذا يا سادة تبهدل المدير وأكلها قتله .

وأراد الاستاذ حنا ان يبدى رأيه فعاجله محمد العيسى ، رويدك حتى أتمم حديثى وأروى غليلى ولو بالكلام ... فلو ان ابا ضرغام بالفعل هذب ابنه ورباه على الاخلاق الصالحة ونهاه عن الحراموايذاء الغير هل كان ذاك الغصن ينبت عوسجة فى بساتين حاراتنا يا أستاذ حنا ؟!... لو ان أبا ضرغام كان يضرب ابنه حين كان يمد يده الى مال الغير ، هل كان هذا الشقى يدخل أقفاص الجيران ؟... وقس على هذا الكثير ... أنا لم أدرس فى الارض بكل قواه فى نقيع من الماء بمحاذاة الكتب يا استاذ مثلك ، ولست موظفا او ممن يخافون على معاشاتهم ، ولكنى أرى وأسمع وأفكر ... فاقول ... أنا لا أدعى الفلسفة والحكمة ، ولكن ألم يقل ان البيت مدرسة ، وهل الافراد الا الاخلاق ، وهل الامم الا أفرادها ، وهل الاوطان الا قرانا وبيوتنا ؟ ! . ومن امنا وأبونا ؟ ! . ومن ضابط نظامنا ؟ أليس الحكومة وقوانينها ! ؟ . أو هكذا يجب أن يكون ! .. لو أن الحكومة لم تقسم مستوطناتها على الاراضى المحتلة . وخرائب قرانا ، هل كان يتجرأ هؤلاء «المحتلون » أن يقوموا بأعمالهم هذه.. يا أبا سليمان ! لو أن الحكومة بسياستها لم تفعل مثل أبى ضرغام وتربيته ، هل كان هنالك ضراغيم فى بلادنا يا أبو سليمان ؟ ! .. لو أن .. وعندها نهض أبو سليمان مستأذنا يطلب الرواح بحجة أن الساعة أصبحت متأخرة وعليه أن ينام ...

فشده الاستاذ حنا وألح عليه بالبقاء فاقعده . لا يا أبا سليمان ! هو لم يقصدك أنت فى حديثه ، وهل أنت الحكومة ؟ ! ... فما كان من أبى سليمان الا أن انفجر متكلما ، وبعصبية لم نعهدها به من قبل قال : يا جماعة ! ان شقعت للحكومة وللذى يسير مع سياستها فهل عندها تكونون راضين؟!. انا موظف أعيش من معاشى الشهرى فماذا تريدون منى ؟ .. لو كنت من أهل اقرث أو كفر برعم .. أو صفورية أو المجيدل ، أو غيرها من قرانا التى تشرد أهاليها ، وعدت مستوطنا فى اطلال قريتى التى أمام عينى ، أما كان مصيرى السجن والاهانة كما حدث لمدير مدرستك مع أبى ضرغام يا أبا عيسى ؟ ! أمـا كـان المستوطنون أو « المنخلـون » ، كمـا تريد أن تسميهم ، يمرحـون ويستوطنون أينما شاؤوا أو شاءت الحكومة كما يحدث بالفعل ؟ ! . فأى جدوى من كل هذا ..

كفى ... كفى يا أبا سليمـان ! هدأه محمد العيسى ، فنحن نعهدك قدها وقدود .. ولكن ظروف الحياة قهـارة ولا حول ولا ... قلت لك منذ البداية مزفش يا أبو سليمان ! اضحك ، احكى ، اصرخ .. ابك . أما الصمت فهو لأبى الهول والحجارة التى هو منها ... ان الذى يعمل بالوظيفة والذى يقف على السقالة ، والفلاح على التراكتور ، كلهم جميعا بالهم واحد ... يا أبا سليمان .. هات ايدك ...

وصافحه محمد العيسى وهو يقول.. هموم الحياة كثيرة يا جماعة !والسهرة صارت متأخرة .. فتصبحون على خير ، وكل هم وأنتم بخير ...

العهد الجديد

شعر : ابو فرح

عندما كنا صغاراً
علمونا أن نخـاف
عودونا أن نخـاف
خيم الظلـم علينـا
وشقينـا
وخشينا الاعتراف ...

***

عندما كنا صغاراً
كالازاهير البريئه
صوروا الصمت الها
واذا بحنـا بحرف
أو تنفسنـا
ستغزونـا الخطيئـه ...

***

وكبرنـا
وتعرفنـا على هذى الحياة
وعلى الانسان والحقد الذى
ينمو وينمو
وعلى سود المزايا والصفات
ورأينـا
كيف صار الحب مفقودا
وكيف السلم مات ...

***

يـا بـلادى
اننى آت اغنى
فى يـدى
كل الامانى المزهرات
وعلى ثغرى ابتسام
وبنفسى
ثورة الشوق الذى
حرقته الذكريات ...
ان عهد الظلم ولى
وأرى شمس بـلادى
تطرد العتمة تعلو
تزدهى
تشرق من كل الجهات ...

مرجان الفن
— بقيـة —

الكرد .

لقد اشترك فى المهرجان اربع فرق أو مجموعات مسرحية وموسيقية هي فرقة بلا — لين ، وفرقة دبابيس ، وفرقة المسرح الفلسطيني ، وفرقة براعم ، وفرقة مسرح كشكول . وجميعها فرق حديثة العهد ، تتالف من الهواة وعشاق الفن والمسرح .

وكان برنامج المهرجان غنيا، تخلله عرض عدد منالتمثيليات ورقصات الدبكة والموسيقى والاغاني ، والقراءاتالشعرية، من الشعر الفلسطيني الوطني الثوري ، والزجل . وكله يسير فى الاتجاه الهادف . واذا كانت باكورة هذا التجمع قبسا من نور ، أو « مصباح صغير » فانها سرعان ما ستتحول ، بالنشاط الدائب الذي هو جزء من المعركة ، الى مشعل كبير .

ان ردود فعل الجمهور ، والمشاهدين الذين اشتركوا فى هذه الامسيات ، هي أصدق مقياس لمستوى العمل الفني الذي شاهدوه . ولا نقول ان هذا المستوى قد بلغ المستوى الفني اللائق به .. ولكنه بلغ مستوى المسؤولية فى تقييم دور الفنون الشعبية ودورها فى المعركة ، وفى تقرير الاتجاه .

وهناك آفاق واسعة لتطوير فن فلسطيني على مستوى العمل الرحباني والواقع الفلسطيني .

صليبا خميس

شوال الشوالين موجود !

بقلم : عبد القادر عرباسى

«والله مصارى يربحوها» ! قالها لى أحد أصحابى حيث كنا واقفين أمام احدى الحوانيت وجمهور غفير من الناس داخل الحانوت وخارجها يتصايحون ويتزاحمون على شراء الحاجيات .

واذا باحدى النساء تصيح : « يا ناس خافوا من الله ما فيش فى دارنا ولا عجنة. مرقونا بدى اشترى شوال طحين » . يرد عليها أحد المتجمهرين :

— « فاتك موسم ، تشايلوهن مظلش .. منكرين الطحين » .

— « الله يغلبهم اللى غلبونا » — فريت دكاكين البلد والجميع ما فيش عندهم « شو هالظلم يا عالم » .

ويسمع صوت احد الرجال يقول : عاملين بشطارة أخفوا الحاجيات علشان يبيعوا حسب السعر الجديد».

فيميل على صاحبى ويقول : « مش قلتلك انا انه الجماعة رايحين يربحوا مصارى ربنا » وما أن أكمل صاحبى عبارته والا بصوت يصيح : « يا ناس يا عالم المخزن ملان ملان طحين ! أخفوه تايبيعوه بالسعر الجديد » .

ويهرول جميع المتجمهرين الى خلف البناية حيث يقع المخزن ، ليتأكدوا من صدق أقوال الرجل .

وأهرول مع جملة الذين هرعوا الى المكان فارى رجلا تعلق بنافذة المخزن العالية ويؤشر بيده الى الداخل حيث تكدست الاكياس ، على حد قوله وبينما كان الناس فى حيرة ، اذا بصوت باب حديدى يطرق من الناحية الاخرىللبناية، الجميع يلتفت الى مصدر الصوت .

سكر الدكان صاح أحدهم لنذهب اليه ونستفسر ، « المقصود صاحب الدكان» .

يتقدم بعض من الجمع الى صاحب الدكان الذى كان منهمكا فى اقفال قفل الباب الحديدى للدكان سأله أحدهم : « ليش حضرتك لما موجود عندك طحين بتنكر وبتقول — لانه بقدرش أبيعك الا ما أعرف السعر الرسمى . ولكن يا حضرة البضاعة الموجودة عندك من السعر القديم ، ولا شفتوها فرصة ذهبية واغتنمتوها . ما تخافوا من الله !» .

— صلي عالنبى . قالها صاحب الدكان من غير اكترات ومن دون التفات حتى الى الرجل الذى خاطبه . « بكره بنعرف شو السعر وبتوخذ » . تلفت أخينا حوله وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة صفراء وقحة ومن ثم انسحب من المكان ميمما شطر بيته . « الله يجازيهم ويتجزى منهم ولاد الحرام»قالتها احدى النسوة بحنق والحقتها ببصقة بلدية .

واقترح أحدهم اعلام البوليس . فرد آخر قائلا : « اذا كان حاكمك ظالمك تشكى همك لمين» . اشجع انا وبعض الموجودين الفكرة ولكن كيف السبيل ، ليس من تلفون عمومى ولا اى وسيلة اتصال اخرى سوى استئجار سيارة للذهاب الى البوليس ليفتر حماسنا . يقف الناس حيارى بعض الوقت ثم يأخذون بالتفرق ، كل الى جهتهويفشل الاقتراح .

فى المساء كنت أجلس فى البيت استمع الى نشرة الاخبار المسائية واذا بالمذيع يعلن عن الاسعار الجديدة التى اقرت . فقد ارتفعت الاسعار بسبب الازمة الاقتصادية الخانقة التى أتت من جراء السياسة العمياء الغاشمة. وأغلق المذياع وانظر الى امي تجلس بجانبى واقول : « ارتفعت الاسعار وغليت . اللى ثمنه عشرة صار بعشرين وأكثر شوية » . ترد على أمي قائلة : « يعنى الطاق طاقين »

— ايوه « الطاق طاقين » ....

— طيب ليش يمه الاسعار غلوها ؟

— لانه الدولة معهاش مصارى .

— وليش معهاش مصارى ؟

— لانهم بيصرفوها عالحرب . عشان يشتروا سلاح وعتاد ، لو كان فىسلام ما كان فى غلاء .

ترفع أمى يديها الى أعلى مبتهلة : « اللهم ترحمنا برحمتك وتهدينا السلام . بجاه بركة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام » . ومن بعدها تنظر الى وتقول : « الله يرضى عليك يمه . بكره تنساش تميل على الدكان وتشترى شوال طحين لانه الشوال اللى عندنا قرب يخلص » .

فى اليوم التالى وبعد رجوعى من العمل عرجت على نفس الدكان الذى اغلق فى وجه الناس بالامس واسأل صاحب الدكان : « ان شاء الله فى اليوم طحين ؟ »

— أيوه تفضل فى . قديش بدك ، شوال شوالين موجود .....!!

لوحة

رد على نقد — بقيـة

للمسؤولين اليهود ، اشطب ، اكتب الاسرائيليين . وكما تعلم (بتواضع مع احمرار فى الوجه مما يدل على وجود الدم) فان بيتى مضافة مفتوحة للرايح والجاى .. وهكذا كان بيتنا أبا عن جد .

س. هل هناك مدلول خاص لهذا التعيين ؟

ج. طبعا . طبعا . انه يدل على سير الدولة ، أكتب دولتنا ، على طريق اشراك أبناء الاقليات عموما ، فى حياة الدولة مما يثبت اننا نحظى بالمساواة التامة ونستنكر اعمال المخربين كما نناشد زعماء الدول العربية ان يعقدوا السلام مع اسرائيل المحبة للسلام ..

س. اين سيكون مكتبك ؟

ج. لم يحددوا ذلك بعد .

س. هل تعرفت شخصيا على المدير العام لشركة البلاستيك ؟

ج. لم أتعرف بعد .

س. أذن ، ما الذى تحدد ، حتى الان ؟

ج. (بضحكة صراحة) ، اسم الوظيفة ، والمعاش ...

س. وسؤال أخير : هل تريد أن تقول كلمة للسادة القراء ؟

ج. عاشت دولة اسرائيل ، عاش البلاستيك ، وعاش المدير العام لشركة البلاستيك ..

— شكرا .

— شكرا .

من مفكرة المحامى وليد الفاهـوم

عجاج ابن السنتين

اليوم الاحد الثانى من آذار .. الجو ماطر ، وقاعة المحكمة تغص بأهالى المعتقلين السياسيين المتهمين بجريمة مقاومة الاحتلال . ويخرج القضاة الثلاثة لاعداد الحكم على دفعة جديدة من شبان الارض المحتلة .

الجو متوتر والجميع فى ترقب وانتظار . وتقترب منى احدى الامهات سائلة مستفسرة متحجرة الدمع .. وأقول لها الا تتوقع رحمة من حراس الاحتلال .. فتصمت .

ويعود أحد الحكام ليتلو قرار الحكم . ويعتلى المنصة . وتستبق الشرطة الامر وتقدم رجلا ربع القامة وخط الشيب شعره وتطلب من القاضى العسكرى تمديد فترة توقيفه .

— كم عمرك ؟ يسأل القاضى .

— ٦٠ سنة .

يقلب القاضى شفته السفلى وينظر الى الشرطى الذى تقدم بالطلب متسائلا عن السبب . يقول الشرطى مفسرا :

— هذا الرجل مطلوب للعدالة منذ ٥٧ شهرا . وقد عثرنا فى حوزته على « كاربين اردنى » وقنبلة .

ويسأل القاضى :

— اين كنت طوال هذهالمدة؟

— فى الوعر ، بجبال جبع .

— وماذا كنت تأكل ؟

— الاعشاب والتين والشنار .

— وما اسمك ؟

— عجاج ياسين علاوة من جبع .

ويمدد القاضى اعتقاله شهرا كاملا . اما التهمة الموجهة ضده فهى قتل أحد العملاء .

اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة

فى مجـد الكـروم

يدعو الشبـاب الى الامسيـة الشعريـة مـع

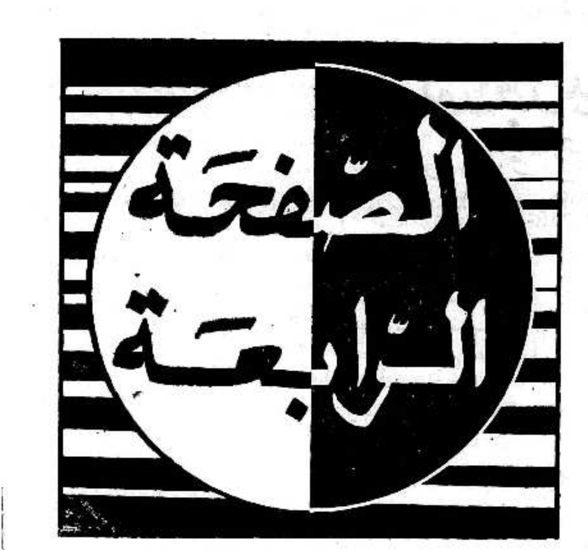
الشاعـر سميـح القـاسم

وذلك فى الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ٨-٣-٧٥ ، فى بيت الرفيق فهيم فرحان .

نادى الاخوة الثقافي

يـوم الخميـس ١٣ آذار ١٩٧٥
الساعـة الثامنـة مسـاء
ندوة حول كتـاب توفيـق زيـاد الجديد
« حـال الدنيـا »
باشتراك المؤلـف نفسه والشاعر سميح القاسم

جامع الجرينة وعمارة « تسيم » بحيفا السفلى — تخطيط للرسام غرشون كنيسبل من كتاب صدر حديثا عن التخطيط الهيكلى لمدينة حيفا .





■ قلت أكثر من مرة ، فى حوار مع المواطنين اليهود ، اننا نحن العرب الباقين فى وطننا ، داخل حدود دولة اسرائيل ، نواجه مشكلة لا تعانى منها حتى أكثر الشعوب تعاسة فى العصر الحديث ، فحتى الشعب الافريقى الذى يتعرض لابشع قهر قومى وانسانى فى جنوبى افريقيا لا يواجه مشكلة الاقتلاع والقذف خارج وطنه . أما نحن ، فلا نواجه القهر فقط ، بل نواجه خطر أن نقتلع ونُقذف خارج وطننا ، بالاضافة الى مواجهة واقع يومى يحاول ، سياسيا ونفسيا وثقافيا ، ان يقنعنا بأننا ، نحن أصحاب الوطن ، غرباء طارئون عليه ، بينما اليهودى القادم الجديد يعطى حق المواطنة الشكلية والفعلية حتى قبل ان تطأ قدماه أرض الميعاد !

وفى أحيان كثيرة ، حين كنا نؤكد ، بمثابرة وبدون ملل ، هذه الحقيقة ، كان مواطنون يهود ومواطنون عرب « واقعيون » يتهموننا باننا نفجر المشاعر عبثا ، نشدد من التوتر النفسانى — القومى لاهلنا ، عبثا ، حيث لا يفكر أحد فى السلطة الاسرائيلية فى طردنا ، كما ان السلام سوف يضمن لنا الشعور بالمواطنة بدون أى حساسيات ..

وأنا أذكر بكل هذا الان بالذات ، حيث تنشر الصحف يوميا المقالات والمعطيات والتعليقات حول المخطط العنصرى « الابيض » المتفق على تسميته بمشروع تهويد الجليل — وأنا أذكر بهذا ، حيث يتعرض أهلنا فى النقب لخطر انتزاع كل أرضهم ، وتحويلهم الى « صحون طائرة » فى سوق العمل الرأسمالى الاسرائيلى .. وأنا أذكر بهذا ، فى حين يستمر تشريد أهلنا فى منطقة رفح ، فى منطقة عربية محتلة تابعة حقا وقانونيا لشعبها وليس للغزاة الذين دخلوها بقوة السلاح .. وأنا أذكر بهذا ، بينما يستمر مشروع نهب الارض فى مناطق شتى من الارض المحتلة ، وبينما يعلن وزير الصناعة والتجارة ، فى مقابلة مع عصابة احتلالية تسمى « غوش أمونيم » أن الصناعات التى ستقوم فى منطقة الخان الاحمر شرقى القدس العربية المحتلة « سوف تعتمد على الايدى العاملة اليهودية » ولن تشغل الهنود الحمر الفلسطينيين الذين على أرضهم المنهوبة ستقوم تلك الصناعات !

كل هذا يجرى الان ، على قدم وساق .. ولقد أعلن البروفسور يهوشفاط هركابى مساعد شمعون بيرس ، فى الاسبوع الماضى ، أن العرب على استعداد لعقد سلام مع دولة اسرائيل بشرط أن تكون دولة صغيرة وضمن حدود مقلصة .. ومن خلال كلام البروفسور — رئيس الاستخبارات السابق — مساعد بيرس ، يبدو رفض اسرائيل لهذين الشرطين .. ومن خلال الممارسة اليومية للسلطة الحاكمة فى اسرائيل يبدو ، بالحقائق الدامغة ، رفض القيادة الاسرائيلية لسلام معقول ، فى اطار اعادة بعض حقوق الشعب الفلسطينى ووقف المد الاستيطانى الصهيونى على أراضى الشعوب العربية ..

ان هذا الواقع يثير مجموعة من التساؤلات الصارخة التى تمس كل حياتنا ومستقبلنا :

● هل يمكن لاسرائيل ان تتصور انهيار العرب وموافقتهم على سلام استسلامى يبقى الباب مفتوحا لزحزحة الحدود وتوسيعها ، مرة كل كذا سنوات ؟

● هل تتصور اسرائيل ان ضحايا الزحزحة الكولونيالية للاستيطان الصهيونى سوف ينتحرون ، أو سوف يسلمون بالمأساة ويحبون اسرائيل ؟

● هل هذه المشاريع تبقى مجالا للوهم ان اسرائيل تفكر بسلام نهائى مع العرب ، أم هى تؤكد أن القيادة الحالية تواصل التراث الصهيونى العريق فى زحزحة العرب عن الارض التى يقفون عليها ، مما يؤكد انه لا يمكن فهم ما يجرى الان الا بارتباطه بالخمسين سنة الماضية ؟!

هذه تساؤلات .. وقد يجوز تسميتها خواطر فيها كثير من القلق ، وفيها كثير من الحزن .. ولكنها ليست ، بحال من الاحوال ، نتاج يأس أو سوداوية .. ومهما يكن موقف حكومة اسرائيل ، ومهما يكن موقف أحباب كيسنجر ومفازليه فاننا نحن ، الجماهير العربية الفلسطينية التى بقيت فوق أرضها ، ليس أمامنا الا خيار واحد — أن نبقى ، أن نعيش ، ان نتشبث بكل حبة تراب نعيش منها ولها . ويخيل لى ان رد الفعل ، حتى الان ، لغول التشريد والنهب الذى يدب كالوحش متقدما نحونا ، لا يزال ردا ضعيفا ليس فى مستوى الخطر . ان المجالس المحلية العربية ، والعمال ، والفلاحين ، والمثقفين وطلاب الجامعات والتجار ، وطلاب الثانويات ، قوة ضخمة ، اذا صرخت صرخة موحدة فسوف تهز اسرائيل وتهز العالم كله .. ان الصحف العبرية تسخر من وصفنا لمشروع تهويد الجليل بأنه عنصرى ، فما هو ؟ هل ستقيم اسرائيل طابقا ثانيا فى الجليل ، أم سوف تحتاج الى أرض للتهويد ؟ ان اكذوبة المستنقعات غير واردة ، فى هذا العصر ، كما لم تكن واردة فى السابق . ان كل مستوطنة جديدة تزمع الحكومة اقامتها سوف تكون فوق أرض عربية .. واذا أخذوا من العرب فقط ، وأعطوا لليهود فقط ، أليس هذا هو العنصرية بعينها ؟! ان جماهيرنا التى ازدادت عددا وازدادت وعيا وازدادت وزنا قادرة ، بدون شك ، على ان تلقى بأجسادها أمام سيارات الترحيل والنهب ، مرة أخرى ، واذا كانت عدة أمور ليست واضحة تماما فيما يتعلق بالسلام وخريطة علاقات الشعبين ومستقبلهما ، فان أمرا واحدا لا مجالا للشك فيه : لسنا هنودا حمرا ، ومن المستحيل تصفيتنا ، وسوف نظل وسوف نتكاثر ، وسوف نبنى وسوف نعمر ، وسوف تظل رائحة الجليل تعبق بالعتابا والميجنا ، وسوف نظل للوطن وسوف يظل لنا ، واذا كان هناك من ترعبه هذه الحقيقة ، فان فى العالم سفنا وطائرات .. وان فى العالم حيطانا كثيرة !■■

سالم جبران

اسبوعيات

اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني

تلقينا من مجلس السلام العالمى ، فى مقره بالعاصمة الفنلندية هلسنكى ، رسالة دورية عن اسبوع التضامن العالمى مع الشعب العربى الفلسطينى الذى قرر احياءه مؤتمر ممثلى حركات السلام الوطنية فى جلسته المنعقدة فى براغ فى شهر كانون الاول الماضى .

فقد تقرر أن يكون العاشر حتى السابع عشر من شهر آذار من كل سنة هو اسبوع التضامن العالمى مع الشعب العربى الفلسطينى .

أى ابتداء من يوم الاثنين القادم العاشر من آذار حتى يوم الاثنين الذى يليه سيقوم ملايين أنصار السلام ، هذه الحركة الانسانية الجبارة التى تشمل العالم كله ، بنشاطات جماهيرية واعلامية مختلفة من أجل — كما جاء فى نص القرار — « التنفيذ الفورى لاخر قرارات الامم المتحدة بشأن حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية . وكذلك من أجل تأييد النضال العادل الذى يخوضه الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة ضد الاحتلال وضد القمع وضد الانتهاك الاسرائيلى لحقوق الانسان » .

كذلك جاء فى رسالة مجلس السلام العالمى أن اسبوع التضامن « له أهمية خاصة فى تعزيز النشاط الذى تقوم به جميع قوى السلام فى العالم بحثا عن حل عادل للقضية الفلسطينية ، حل يؤمن حق الشعب العربى الفلسطينى فى الاستقلال القومى والسيادة وتقرير المصير بدون تدخل خارجى » .

ويبشرنا مجلس السلام العالمى ، فى رسالته الدورية ، بأن « لجنة السلام والتضامن الفلسطينية قد أبدت رغبتها فى ارسال وفود الى مختلف الاقطار فى اوروبا وفى قارات اخرى للمشاركة فى نشاط لجان السلام خلال اسبوع التضامن » .

ويضيف مجلس السلام العالمى ، فى رسالته الدورية ، أن الزيارات التى ستقوم بها هذه الوفود الفلسطينية « ستقدم للجان السلام الوطنية فرصة قيمة لتنظيم لقاءات بين الاصدقاء الفلسطينيين وممثلى مختلف القوى السياسية والتنظيمات الجماهيرية ووسائل الاعلام الشعبية » .

ولتنظيم هذه الزيارات يقترح مجلس السلام العالمى الكتابة الى العنوان التالى : « السيد خالد الفاهوم — لجنة السلام والتضامن الفلسطينية — ص . ب ٤٧٣ — دمشق — سوريا » ..

من الواضح أن لى مآرب محددة من وراء نشر الجزء الاكبر من هذه الرسالة الدورية . ومآربى هذه هى كلها مآرب السلام . ولذلك لا خوف على ولا عليكم :

أولا — كى نعد الاذهان لدورنا فى بلادنا ، نحن طلاب السلام اليهود والعرب ، فى اسبوع التضامن العالمى مع الشعب العربى الفلسطينى . ولقد أعلن قرار مجلس السلام العالمى ، حول هذا الاسبوع ، ان الهدف منه هو المبادرة الى مختلف النشاطات التضامنية « الملائمة لهذا البلد أو ذاك » . ولذلك فمن الواضح أن أشكال ومضامين تضامننا فى اسرائيل مع الشعب العربى الفلسطينى ستختلف عنها فى أى بلد آخر فى العالم وذلك لسببين ، على الاقل ، وهما أن « حكومتنا » هى التى تحتل ، منذ حرب حزيران ، وطن الشعب العربى الفلسطينى . وثانيهما أن رئيس « حكومتنا » لا يزال يصر على أنه لا مكان للقاء خالد الفاهوم ورفاقه الا « فى ساحة القتال » ..

ثانيا — كى نؤكد ان التضامن مع الشعب العربى الفلسطينى ليس واجبا ديمقراطيا فحسب ، من أجل السلام نفسه ، فى اسرائيل انما هو أيضا حاصل فعلا وتتسع قاعدته الشعبية فى اسرائيل حتى أصبح على رأس القضايا التى تشغل طلاب السلام فى اسرائيل .

لسنوات طويلة ، كما هو معروف ، كان الشيوعيون وحدهم فى اسرائيل الذين يرفعون لواء التضامن مع حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى . وتلقينا فى سبيل ذلك ما تلقيناه من ضربات . وقدمنا ما قدمناه من تضحيات .

ولكن الوضع الان فى اسرائيل تغير ويتغير باستمرار . فاليوم لا يستطيع أى اسرائيلى ينتمى الى معسكر السلام أن يتجاهل الشعب العربى الفلسطينى ، وجوده وحقه فى تقرير المصير وعلى رأس ذلك حقه فى اختيار قيادته وممثليه الشرعيين .

وان ندوات السلام العديدة التى عقدت وتعقد فى اسرائيل ، ومنها على أساس الاحزاب ومنها على أساس الحوار اليهودى — العربى ، والخ ، انما هى دليل على أننا اكتسبنا فى اسرائيل حقا (لن نتراجع عنه) وهو حق أن نتضامن لا مع احرار تشيلى وفيتنام الجنوبية وغيرها فحسب بل أيضا مع الشعب العربى الفلسطينى !

وقد يبدو هذا الحق مفهوما من ذاته . ولكنه ليس كذلك فى اسرائيل كما تعلمون . واحيلكم — كى تفهموا ما أعنى — على حملات التحريض الاهوج ضد طلاب الناصرة وطلاب جامعة حيفا العرب وجامعة القدس ، وهلمجرا .

٣ — من الواضح أن الكتابة الى عنوان خالد الفاهوم بدمشق ليس من « الاشكال الملائمة » لنشاط أنصار السلام فى اسرائيل . بالاضافة الى انه غير ممكن . وليست له حاجة الان .

ولكن مأربى هو ان أوضح للراى العام الاسرائيلى أن العالم ، بأكثريته الساحقة جدا ، لا يرى فى منظمة التحرير الفلسطينية ما يراه فيها حكام اسرائيل او ما يحبون أن يرون فيها . وأرجو عدم اساءة فهمى . فليس الامر الاساسى فى منظمة التحرير الفلسطينية أن بعض أطرافها قد اقترف أعمالا ارهابية ضد مدنيين ولا الامر الاساسى أنها ، ببرنامجها النهائى ، لا تزال ترفض الاعتراف بكيان اسرائيل . لقد شجبت منظمة التحرير الفلسطينية ، رسميا وتكرارا ، الاعمال الارهابية ضد المدنيين . وأما بخصوص الامر الثانى فمن الواضح أنه مطلوب من رئيس حكومة اسرائيل أن يكون هو البادىء وأن يعترف بكيان الشعب العربى الفلسطينى وبكيان دولته العتيدة وان يتنازل ، على الاقل ، عن مقولته المؤسفة : أن لا مكان للقائهم الا « فى ساحة القتال » ..

واذا كان من غير الممكن ومن غير الملائم ، الان ، دعوة وفود فلسطينية من الخارج للقاءات سلمية فى اسرائيل ، أليس من الممكن اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين وايقاف عمليات الابعاد وارجاع المبعدين الى بيوتهم — فى اسبوع التضامن مع الشعب العربى الفلسطينى ؟

(جهينة)



الفاشية « العادية » !

● لعل اشد المراحل خطورة ، فى نمو الفاشية ، فى أى قطر من الاقطار الصالحة لها ، هى تلك المرحلة التى تكف فيها الملامح الفاشية عن أن تكون مجرد ظواهر مثيرة ، وتصبح مظاهر عادية مألوفة لا تثير اية دهشة على المستوى الجماهيرى .

وفى هذه الايام ، كثيرا ما يخطر ببالى ذلك الفيلم الوثائقى الرهيب « الفاشية العادية » الذى أبدعه المخرج السوفييتى الكبير ميخائيل روم .

ان عظمة ذلك الفيلم تكمن فى أنه يجندنا ضد الفاشية ، ليس من خلال الشعارات الصارخة الصاخبة ، بل من خلال « السرد الهادىء » لتفاصيل « حياة » الوحش الفاشى ومراحل نموه حتى بلوغه حالة يصبح فيها شيئا مألوفا وعاديا يتحرك بين الناس ويأكل ويشرب ويستمع الى الموسيقى وكأن كل شىء طبيعى !

لماذا هذه المقدمة ؟ لان الشىء بالشىء يذكر ، ولان الصحف المحلية تزخر يوميا بكلام « عادى » من الطراز التالى :

فى صحيفة بمحانيه ، واسعة الانتشار فى أوساط الجنود والشبان ، زاوية « لخفة الدم » و« التنكيت » ، ومن نماذج « خفة الدم » ذات العيار الثقيل قرأنا هناك اخيرا هذه « النكتة » :

« ان الغلطة التى ارتكبها الله سبحانه وتعالى هى انه خلق النفط تحت سطح الارض وخلق العرب فوق سطحها ! » .

هأ .. هأ .. هأ !

ومن « المزح » الى « الجد » منذ أن أصبح الجليل جزءا من دولة اسرائيل الفتية ، وقادتها يتحدثون عن ضرورة « تهويد » الجليل . . أى جعله يهوديا ، أى وضع حد لكونه عربيا ، أى « تخفيف » العرب المقيمين فيه منذ كان .

عشرات المشاريع وضعت قديما وحديثا من أجل تحقيق هذا الهدف المستحيل .. تهويد الجليل . لماذا « مستحيل » ؟ لانهم لم يكتشفوا بعد السبيل الوحيد لتهويد الجليل الا وهو أولا وأخيرا **ابادتنا عن بكرة أبينا** ! .. وهذا أيضا مستحيل . على علمى !

مع ذلك ، فالحكام ما زالوا يحلمون ويخططون لتهويد الجليل .. وآخر طرفة سمعناها ، وردت على لسان واحد اسمه توفيق خورى عن لسان واحد اسمه عقيبا فاينشتين يشتغل مديرا للدائرة العربية فى وزارة الاسكان ! . وتقول الطرفة — كما نشرتها جريدة يديعوت أحرونوت فى ٢٦—٢—٧٥ — ان السيد فاينشتين ، وضع مشروعا هذه خطوطه :

١ — تسمح السلطة لعرب المثلث ببناء عمارات عالية .

٢ — لا تسمح السلطة لعرب الجليل ببناء عمارات عالية .

٣ — حين ينحشر عرب الجليل فى بيوتهم الحالية يجدون أنفسهم مضطرين للهجرة ، فيهاجرون الى المثلث ، ويتهود الجليل .

انه ، كما ترون ، مشروع مكتمل تماما لولا ثغرة صغيرة واحدة . فبدل السماح لعرب المثلث ببناء عمارات عالية يرحل اليها عرب الجليل ، يكون أحسن لمصلحة الدولة أن تقام تلك العمارات العالية فى كندا أو فى اوغندا .. ما رأيك يا خواجه رئيس الدائرة العربية فى وزارة الاسكان ؟!

سميح القاسم

الى سليمان النجاب

لم يتسن لنا ان نفترق كما يفترق الاصدقاء . فى محادثتنا الاخيرة جلنا العالم كله ، وعلامات الدهشة على وجوه السجانين : عما يتحدث هذان ، وقلت انت حينئذ : « هذا هو الاحتلال الاخير » . وسجلت اقوالك هذه لاقتبس منها فيما بعد . وقد زجرتني انت على هذا . ولكن كلماتك هذه شعت كالحقيقة الساطعة الصادقة المنطلقة من خلف القضبان .

حين زرتك فى السجن قالوا لي انك لست موجودا . وقال لي الضابط المناوب « الجنود أخذوه من هنا » . ولما سمعت ذلك جزعت لان الجنود اخذوك فى الماضي اكثر من مرة الى ال « مكان ما » ليواصلوا تعذيبك ، الى ان تحققوا انه لم تقع ايديهم على عنيد مثلك .. أما الشخص الذي ادرك جزعي سالني : « علام تنفعلين كل هذا الانفعال .. أهل بقي مدين لك ببعض المال ؟ » ثم توجهت الى ادارة السجن التي « لا تدري » بالطبع ، الى أين أخذوك ، وما هو مصيرك . وقد حثني القاق ، خشية ابعادك ، الى مواصلة الاستقصاء .. فخلال هذه الشهور ادركت كم كانت ارض الوطن عزيزة عليك ، مثل ما كانت تعبر عن ذلك طفلتك : « أبي فى السجن لانه يحب وطنه » . لقد عرف ذلك معذبوك ايضا يا سليمان . عرفوا ان حبك هذا هو مصدر صمودك . حتى حين كان جسدك ينزف دما وحواسك مخدرة ، كان هذا الحب ملاكك الحارس . كما كنت تستطيع ان تميز ، وانت تحت السياط بين مضطهديك وبين هؤلاء ، الذين لم يفقدوا انسانيتهم . فقد كرهت معذبيك . وآمنت بالخيرين من ابناء شعبي وكنت واثق من انتصارهم .

سجنوك تسعة شهور والقوا بك فى الزنازين ، لان فرائصهم ارتعدت من كلمة السلام على شفتيك ومن صمودك الرائع الذي سخر بالمحتلين والجلاوزة المضطهدين . لقد القوا بك خلف القضبان ، ولكن الحقيقة عنك وعن صمودك اخترقت جدران السجن الى الخارج ، فكانت موضوع قصص اسطورية تحدث بها الشباب والشيوخ . اني اعرف تواضعك واعلم انك سوف تحتج على اقوالي هذه . ولكنك كثوري عليك ان تفرح لان عذابك لم يضع سدى وان جيلا جديدا من المكافحين من اجل العدل والسلام سوف يتخذ منك نبراسا ينير طريق كفاحه .

ولا ازال اذكر يوم ٣٠ نيسان حين رأيتك فى سجن رام الله ، وكان وجهك نحو الحائط ، وكيف التقت أعيننا حين ادرت رأسك فجأة .. لقد ابعدوني عنك ، وهم يستشيطون غضبا لانهم لم ينجحوا ان يخفوا آثارك عني . وما اسخف هؤلاء الذين يعتقدون انهم يستطيعون ان يخفوا عن أعين الشعب ابناءه الاعزاء عليه .

لقد نزف دم قلبي ، فى لقاءاتنا التي تلت ذلك ، حين رأيت جروحك وانت خائر القوى ، فى سجن الجلمة اثر التعذيب . حينئذ كنت اعلم ان زوجتك ليلى وشقيقتك رقيه ، كانتا تنتظرانني خارج السجن . وخشيت ان تقرآ فى عيني ما شهدت فى تلك اللحظة . وفكرت كيف استطيع ان اخفي انفعالي وازن كلماتي . ولما غادرت السجن تفرستا فى وجهي ، ومن شدة ارتباكي لم انجح فى ان أخفي عنهما شيئا ، لان طيفك لم يغادر مخيلتي فى تلك اللحظة .

وتلا ذلك لقاءات أخرى ، توثقت فيها أواصر الاخوة والصداقة بيننا .

فكلمة شيوعي ، لها جرس خاص بين جدران سجون الاحتلال . وكنت انت تحمل هذا اللقب باعتزاز اضطر سجانيك على احترامك فى اقسى ظروف مرت عليك .

اكثر من مرة بعثت كلمات التحية والشكر لحزبنا الشيوعي ولتلك القوى فى اسرائيل التي رفعت صوتها ضد اذلال أبناء شعبك واضطهادهم . فاصداء نضال هذه القوى اخترقت جدران السجن . ومددت انت يد السلام لابناء شعبي . ولن يكون بعيدا ذلك اليوم الذي سوف يزداد فيه عدد اولئك الذين يريدون مصافحة هذه اليد .

حاولت بكل قواي ان احول دون ابعادك . لقد رافقتني ليلى ، فى ذلك الصباح طيلة الوقت . وشعرنا للحظة اننا سوف ننجح . ولكن لم تكن النتيجة كما تمنينا . ولما ادركت ليلى انك لم تعد هنا جفت مآقي عينيها الواسعتين . وشحبت وجنتاها الجميلتان وهرع اليها الاصدقاء تضامنا ومواساة . ولكنها لم تكن فى حاجة للمواساة ، بل راحت تواسي وتشجع غيرها من القريبات وبسمة التفاؤل ترقص على فمها . هذه هي ليلى . هذه هي ليلى التي كنت تستفيض فى الحديث لي عنها .

حان الوقت لاختتم رسالتي هذه ، ليبقى لنا ما نتحدث به عن تلك الايام حين تعود الى وطنك ، بزوال الاحتلال . وحتى ذلك الحين ، اليك تحيات الاصدقاء من داخل جدران السجن وخارجه ، من اليهود والعرب ، الذين عافت نفوسهم الاضطهاد ، والذين تنطق السنتهم بالسلام الحقيقي .

١—٣—١٩٧٥ .

المخلصة

فليتسيا لانغر

مهرجان الفن الفلسطيني

شهدت القدس العربية ، قبل ايام ، حدثا غير عادي .. فقد عاشت اربع أمسيات مع الدفق العاطفي الفلسطيني ، فى مهرجان كبير ، عبر الكلمة واللحن والحركة والاشارة ..

والمهرجان ، الذي أقامه تجمع العمل والتطوير الفني فى القدس العربية ، وداخل أسوار المدينة التي تحمل كل ماضيها فى راحة يد والامل والصمود فى راحة اليد الاخرى ، كان غير عادي . لان « أزقة القدس الحزينة » ، لم تعد حزينة ..

وغير عادي لروح التوثب والتجاوب التي استقبل بها الجمهور المقدسي والعربي الفرق الفنية ، وفرق المسرح ، فى تجمع فلسطيني للعمل المسرحي والفنون الشعبية الفلسطينية الاصيلة .

وكان المهرجان غير عادي لان المجموعات التي احيت هذا المهرجان ادركت بان « الاطار الوحيد والطبيعي لها هو ان تتحرك بين الناس واعتمادا عليهم . وهي ، لكي تكسب ثقة الناس ، لا بد ان تتقدم اليهم بنشاط مشترك يثبت عمليا بان الفرق والمجموعات المسرحية تتعاون فيما بينها لتقدم للناس افضل انتاج ممكن » يعكس المرحلة التاريخية التي يعيشها الشعب العربي الفلسطيني .

واذا كان المهرجان كله لحنا واحدا ، فقد كانت لازمته « واجب علينا نشبك أيدينا ونصون ترابك يا اراضينا » ، من أغنية انشدها مصطفى

— البقية على صفحة ٣ ع ٨ —

مهاميز

رد على نقد

نحن مخاتير برتبة مدراء فى مدارس عربية فى مختلف أنحاء البلاد ، تنادينا للاجتماع والتداول فى كيفية الرد على الحملة المسمومة التى تقوم بها احدى السيدات ضد المفتش الكبير ، القائد والمعلم رابح الحلبى ، وذلك من خلال الهجوم على كتاب للتدريس يحمل اسم المفتش الكبير ، القائد والمعلم المذكور .

وبعد ساعات من التداول والتشاور ، بمبادرتنا الخاصة تماما ، وذلك فى اللقاء الذى عقد فى مكتب المفتش الكبير ، القائد والمعلم رابح الحلبى ، قررنا ان نصدر البيان التالى :

١ — اننا نستنكر ان يقوم أى والد أو والدة بمناقشة كتب المفتشين من على صفحات الصحف ، بما فيها صحيفة « الانباء » .

٢ — لولا كتب المفتش المذكور لكانت الاجيال الناشئة من أبناء الاقليات نسيت تماما لغة الاقليات .

٣ — من المعروف عن المفتش المذكور الخلق النبيل والاستقامة والورع والتدين .

٤ — ان المفتش المذكور يستحق كل تقدير وثناء .

لقد دفعنا الى نشر هذا الرد شعورنا العميق بالواجب تجاه المفتش وشعورنا بالمسؤولية تجاه وزارة المعارف التى لا تعمم الا كتبا مثل كتب المفتش الكبير القائد والمعلم رابح الحلبى ، كما انه قد تشاور مع المعارف حول كل كلمة وفاصلة فى الكتاب بما فى ذلك كلمات : « القبوص » ، « دولتنا العلية » ، « المواطنة الصالحة » ، « أبقار الموشاف » ، « اسرائيل وطنى » . ونحن نعلن تمسكنا بالقيادة الرشيدة للمفتش . ولتخرس كل العقول المفكرة والالسنة المتطاولة . وقدما يا مربى الجيل على طريق التأليف والنشر ، ونحن وأولادنا فداء لكم .

١٩ مختارا فى المدارس العربية فى اسرائيل .

ملاحظة الانباء : بعد هذا الرد نضع حدا للنقاش حول الموضوع .

اعلان ! اعلان !

يسر « الشركة الاسرائيلية لصناعة القوميات الطازجة » ان تعلن انها قد اشترت كل أسهم الشركة الفرنسية الانتدابية لصناعة القوميات التى أفلست ، وسوف تنزل الى السوق ، فى مطلع هذا الشهر بضاعتها الاولى من نوعها ، فى اسرائيل :

❋ القومية الدرزية ❋

مع تشكيلة ممتازة من البضائع الاخرى : لجان درزية للطلاب الجامعيين ، مهرجانات فولكلور درزى ، تشكيلة من الاعياد الدرزية ، كما انه فى نيتنا أن نخترع قريبا لغة درزية طازجة . الوكلاء العامون للشركة : كمال منصور ، كمال القاسم ، محمد رمال ، فايز عزام وعدد آخر من تجار القومية الدرزية ، كما اننا نفتش عن وكلاء آخرين ، يتميزون بالامانة لنا والاستعداد لان يبيعوا كل بضاعة توصلها شركتنا الى محلاتهم ، وبيع شىء آخر ، سلفا .

الشركة الاسرائيلية لصناعة القوميات م.ض

المديـر العـام

طموئيل صو ليطانو

مقابلة سريعة مع مستشار شركة البلاستيك لشؤون الاقليات

كما هو معروف ، فقد خطت الدولة ، فى الاسبوع الماضى ، خطوة هامة الى أمام ، على طريق اندماج الاقليات فى الحياة العامة للدولة . فقد أعلن فى مؤتمر صحفى عن تعيين السيد عميل الجاهل مستشارا لمدير شركة البلاستيك لشؤون الاقليات . وبهذه المناسبة ، فقد حظيت « اليوم » بمقابلة خاصة مع سيادته .

س. ما هى مؤهلاتك التى دفعت الدولة الى تعيينك فى هذا المنصب الحساس ؟

ج. (بثقة) ان فى بيتى عددا كبيرا من الحاجيات المصنوعة من البلاستيك ، ولهذا فهذا الفرع ليس غريبا عنى .

س. ما هو الشكل الذى سوف تمارس عملك به ، فى اطار منصبك الهام ؟

ج. (بتواضع) سأشتغل كل ما يطلب منى ابتداء من انكار وجود الشعب الفلسطينى حتى اقامة حفلات طبخ ونفيخ

سعيد أبو جابر

— البقية على ص ٣ ع ٦ —

قرارات مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقد في الناصرة بين ٢٨/٢ - ١/٣/٧٥

ننشر فيما يلى القرارات الهامة السياسية والتنظيمية التى اقرها مؤتمر منطقة الناصرة الحزبية الذى انعقد بين ٢٨ شباط والاول من آذار الجارى . وقد اشترك فى النقاش ، فى هذا المؤتمر ، ٣١ متناقشا . وحياه باسم اللجنة المركزية للحزب الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية المركز . كما قدم تحية منطقة المثلث الرفيق عثمان أبو راس ، عضو اللجنة المركزية للحزب . وقدم الرفيق نمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية للحزب تحية منطقة عكا الحزبية .

١ – قرار خاص بالوضع السياسى والاقتصادى العام:

يحيى المؤتمر لجنة الحزب المركزية ، ويعلن تمسكه بخط الحزب العام وبرنامجه فى تحقيق السلام العادل والثابت ، الممكن فقط على اساس الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة ، والتسليم بحقوق الشعب العربى الفلسطينى وعلى راسها حق تقرير مصيره فى دولة مستقلة وحق لاجئيه فى العودة .

ويندد المؤتمر بسياسة حكام اسرائيل ، سياسة استمرار الاحتلال والاستيطان والقمع والاعتقالات الادارية ونسف البيوت ، التى منعت وتمنع تحقيق السلام العادل والثابت فى منطقتنا ، وتدفع المنطقة نحو انفجار عسكرى جديد .

ويعلن المؤتمر تضامنه التام مع الاضراب البطولى عن الطعام الذى أعلنه المعتقلون الاداريون فى سجون الاحتلال ، والذى استمر اكثر من أسبوع (منذ ٢٥-٢-٧٥) .

ويحيى المؤتمر الرأى العام الدمقراطى اليهودى – العربى الذى ساهم مساهمة حاسمة فى الحملة لاطلاق سراح المناضل بشير البرغوتى .

كذلك يندد المؤتمر اشد تنديد بجريمة الاحتلاليين الجديدة فى طرد القائد الشيوعى سليمان النجاب ورفاقه محمود شقير وعبدالله السريانى وحسن صالحة وتوفيق بنى حسن خارج الحدود ، وبالجرائم المماثلة السابقة مثل طرد قادة الشعب العربى الفلسطينى خارج وطنهم . ويعتبر هذا الامر جزءا من الحملة الفاشلة لتصفية القضية الفلسطينية .

ويندد المؤتمر بسياسة الحكومة الاقتصادية التى تشكل الوجه الآخر لسياسة الحرب والاحتلال ، ويدعو عمال الناصرة وقراها الى تشديد وحدتهم وكفاحهم دفاعا عن لقمة خبزهم فى وجه غول الغلاء والبطالة الفاغر شدقيه .

ان العمال العرب ، الذين هم أول من يعانى من نتائج السياسة هم ، قبل غيرهم ، مدعوون الى النضال ضدها . ان نضالهم هذا هو مساهمة هامة ليس فى رد الهجوم على مستوى معيشتهم فحسب بل مساهمة هامة فى النضال العام من اجل « سلام الشعوب بحق الشعوب » .

٢ – قرار خاص لمشاريع التهويد العنصرية وتطوير القرى العربية :

يقرر المؤتمر التنديد بالمشروع العنصرى الرسمى المسمى بمشروع « تهويد الجليل » ، كما ويشجب مخطط سلب أراضى بدو النقب واجلائهم عنها .

لقد علمتنا التجربة ان المقصود من هذه المشاريع العنصرية سلب السكان العرب البقية الباقية من أراضيهم .

ويدعو المؤتمر الى حل قضية عشرات الوف اللاجئين الذين طردوا من قراهم عام ١٩٤٨ والمقيمين فى البلاد . ومن بينهم اهالى قريتى كفر برعم واقرث واهالى الدامون وميعار والبروة والحدثة . . وشعب المقيمين فى كابول ويتعرضون لمؤامرة تشريد جديدة من مكان سكناهم الذى اقاموا فيه بعد تشريدهم من قراهم الاصلية . ويطالب المؤتمر بارجاعهم ، هم وسكان القرى الاخرى اللاجئين فى وطنهم ، الى قراهم الاصلية ليعمروها من جديد .

بدل سلب بدون تطوير ، ندعو الى تطوير بدون سلب . ان شعبنا يقف وقفة رجل واحد فى وجه هذه المشاريع العنصرية . ويدا بيد مع القوى الدمقراطية اليهودية سيفشلها حتما .

وفى الوقت نفسه يؤكد المؤتمر الاهمية الخاصة لمؤتمر السلطات المحلية العربية الذى انعقد فى الناصرة ١٦-٢-٧٥ تحت شعار « لن نقبل أقل من المساواة » ، والذى يعتبر خطوة على الطريق الكفاحى السوى ضد التمييز القومى . كما ويؤيد قراراته الدمقراطية جميعها وعلى رأسها المساواة فى المنح للسلطات المحلية العربية ، وتوسيع مسطحات القرى العربية وتطوير الخدمات العامة منها ، واقامة سلطة محلية منتخبة فى كل القرى العربية .

ومع تأكيد المؤتمر على وحدة الصف ، يؤكد دور الشيوعيين الخاص فى توطيد وحدة الصف هذه ، وفى المعركة العامة لتطوير قرانا العربية .

٣ – قرار خاص بكفاح طلابنا الجامعيين والثانويين والاكاديميين العاملين :

يحيى المؤتمر الطلاب الجامعيين والثانويين العرب على وقفتهم الشجاعة فى وجه حملة التحريض المسعورة عليهم والتى استهدفت اضعاف صلتهم بشعبهم وقضاياه السياسية العامة .

ويستنكر المؤتمر الملاحقات البوليسية الارهابية الموجهة ضدهم ، ويؤيد بكل قوة ، كفاحهم الموحد من أجل تقوية تنظيمهم الكفاحى من أجل برامج دراسية عصرية ومتطورة ومن أجل المساواة التامة فى فرص العلم والعمل لهم . ويقدر المؤتمر وقوف الرأى العام الدمقراطى الى جانب هذا الكفاح وخصوصا المعلمين الدمقراطيين .

ويعبر المؤتمر عن تقديره العميق للتحية الكفاحية التى تلقاها من ٥٠ طبيبا ومحاميا وأكاديميا العاملين فى الناصرة . ويعتبر هذا رمزا ذا مدلول عام ، لهذه الصلة العميقة التى تربط الحزب مع جمهور المثقفين فى الناصرة ومنطقتها . ويعتبر هذا شاهدا هاما على ان حزبنا الشيوعى ، حزب الطبقة العاملة ، هو حزب الشعب بأسره .

٤ – قرار حول انتخابات المعلمين :

يدعو المؤتمر جمهور المعلمين فى الناصرة والمنطقة الى الالتفاف حول قائمة « التقدم » اليهودية – العربية فى الانتخابات القطرية ، وحول القائمة المستقلة « ش » لانتخابات فرع نقابة المعلمين فى الناصرة .

٥ – قرار خاص بعام المرأة العالمى :

يحيى مؤتمر منطقة الناصرة عضوات الحزب وجمهور النساء ، تحية خاصة ، لمناسبة عام المرأة العالمى ، ويؤكد تقديره العميق للكفاح ذى الاهمية القصوى الذى يقوم به جمهور النساء فى الناصرة ومنطقتها . ان التطور الاجتماعى ، الذى يدخل المرأة بالضرورة ، الى عملية الانتاج الاجتماعى المباشرة والنهضة التعليمية ، والذى يجد تعبيرا له فى الازدياد الضخم والنوعى فى عدد العاملات العربيات فى البلاد ، يؤكد على ضرورة اجراء انعطاف فى اهتمام الحزب بالعمل بين جمهور النساء واعطائه الاهمية التى يستحقها .

والمؤتمر يدعو الى تقوية منظمة اتحاد النساء الدمقراطيات وزيادة عدد عضوات الحزب فيه ، الامر الذى هو فى غاية الاهمية لتطوير دور المرأة فى عملية التغيير الثورى لمجتمعنا ، والكفاح السياسى والمعاشى العام .

٦ – قرار خاص حول انتخابات عرابة :

يحيى مؤتمر المنطقة شيوعيى واهالى عرابة البطوف الصامدة ، فى المعركة الانتخابية التى تخوضها والتى تجرى ، يوم الثلاثاء ٤-٣-٧٥ . لقد استطاع أهالى عرابة بقيادة جبهتهم الدمقراطية ان ينتزعوا حق انتخاب مجلسهم بعد حله ، بوحدتهم وكفاحهم .

ويدعو المؤتمر اهالى عرابة الى زيادة قوة الجبهة الدمقراطية فى الانتخابات كأساس لتقوية وحدة الصف ، الامر الذى هو ضرورى للمحافظة على عرابة كقلعة كفاحية يعتز بها شعبنا وحزبنا والرأى العام الدمقراطى فى البلاد ، وهو ضرورى للوقوف فى وجه المشاريع المختلفة لتهويد وسلب الاراضى المختلفة .

٦ – قرار التلخيص :

يقر المؤتمر البيانين السياسى والتنظيمى اللذين قدما اليه وتلخيص النقاش حولهما ، كذلك يقر برنامج العمل الذى يضمن أولا وقبل كل شىء تقوية الحزب وزيادة عدد أعضائه وتأثيره وتعميق جذوره ودوره الكفاحى فى قيادة جماهير شعبنا ، ضد سياسة الاضطهاد القومى بجميع مظاهرها والهجوم على مستوى معيشة جمهور العاملين ومن أجل السلام العادل .

أكثر من مليوني ليرة ميزانية مجلس طرعان المحلى للسنة المالية القادمة

طرعان – لمراسلنا – أقر المجلس المحلي ، فى جلسة استثنائية ، يوم الخميس الماضي ، ميزانية للسنة المالية القادمة التي تجاوزت مليوني ليرة .

وتحدث رئيس المجلس عند تقديم مشروع الميزانية عن المصاعب التى واجهها المجلس فى السنة الحالية وان المجلس سدد ديونا سابقة بمبلغ ربع مليون ليرة ، الامر الذى حال دون تحقيق مشاريع ملموسة .

ومع ان الرفيق سعيد بدر ، ممثل الكتلة الشيوعية ، قدر تسديد ربع مليون ليرة من الديون علاوة على بعض الانجازات البسيطة الا انه قال ان المصاعب لا تعود فقط لما ذكره الرئيس بل يمكن تلخيصها بما يلي :

١ – سياسة الحكومة وما يترتب عليها من خفض الهبات وشطب حاكم اللواء .

٢ – أسلوب العمل الفردي فى المجلس وتجاهل الاساليب الدمقراطية ، وعدم تنفيذ قرارات كثيرة كالقرار الداعي للتوجه الى القضاء لتحرير الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي نيابة عن اهالي طرعان ، والقرار الخاص بالغاء أمر هدم دار المواطن بشارة فراج .

٣ – تجميد عمل معظم لجان المجلس نتيجة للعمل الفردي .

وحذر الممثل الشيوعي من عواقب هذا النهج الذي ، مهما يكن مستقيما ، لا يكون بديلا للعمل الجماعي ، ويؤدي الى تجاوزات بالاضافة الى انها قد تزعزع ثقة الاهالي بالمجلس وتضعف التجاوب معه فانها تؤدي الى مخالفات ، تستطيع السلطات استغلالها حين تشاء . وقد سبق واستغلت السلطات أخطاء أقل لحل بعض المجالس وتهديد غيرها بالحل .

ودعا الى عدم الاكتفاء باقرار الميزانية بل لاحقة تنفيذها بشكل جماعي . كما دعا الى الافادة من قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية وترجمتها الى أرقام فى الميزانية ، والتضامن مع سائر المجالس المحلية العربية فى معركة المساواة . كما دعا الى اقرار ميزانية غير عادية بروح توصيات المؤتمر .. وطالب ايضا برصد مبلغ ٣٠ ألف ليرة لاقامة ملعب كرة قدم .

وفى النهاية اقر المجلس الميزانية الجديدة ووضع فى باب الواردات مبلغ ٤١٠ آلاف ليرة هبة حكومية أي على أساس مئة ليرة للنفر الواحد ، وهبة بمبلغ ٤٦ ألف ليرة مقابل رفع المجلس المحلي الضرائب فى العام الماضي للمرة الثانية . كذلك أقر المجلس زيادة الضريبة العامة بنسبة ٤٠٪ ، بمعارضة الكتلة الشيوعية التي علل ممثلها ذلك بان الزيادة فى العام الماضي بلغت ٩٠٪ الامر الذي يثقل كاهل المكلفين . وطالب بالاكتفاء بزيادة ٢٥٪ فقط .

جانب من تظاهرة الطلبة اليهـــودوالعرب فى جامعة القدس العبريـــةاحتجاجا على دعوة سفير تشيلى لالقاء محاضرة فى الجامعة ، جرت هـــذاالاسبوع . وقد اضطر السفير الـــىابطال محاضرته .

الحكم على خمسة من أعضاء الجبهة الوطنية

نابلس – لمراسلنا الخاص – قضت المحكمة العسكرية ، يوم الاحد الماضي ، بالسجن خمس سنوات على كل من عادل سعيد الزاغة ونبيل هاشم فحاويش وغسان عبد الوهاب الخطيب ، أما صالح عبد الرحمن محاميد فقد صدر ضده حكم بالسجن ثماني سنوات فى حين حكمت المحكمة على أخيه مصباح بالسجن ٩ شهور (اطلق سراحه حالا لانه قضى المدة فى التوقيف) .

والمحكوم عليهم من مخيم بيت ألما ونابلس . أما التهم التي نسبت اليهم فكانت عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية والقيام بعملية وادي التفاح ، وهي زرع مسامير فى البطاطا ونثرها مع الزجاج فى الشارع العام لتعطيل حركة السير فى الذكرى السادسة للاحتلال ، وكذلك حرق سيارتين خصوصيتين الى جانب تهم أخرى . وقد بلغت التهم الموجهة الى صالح عبد الرحمن ثمانية . ووصفه النائب العام بقائد المجموعة . ودافع عن المتهمين المحامي وليد الفاهوم .. وعندما أعطي لهم حق الكلام بعد مرافعة المحامي لم يطلبوا الرحمة من المحكمة رغم تلميح القاضي اوريون لذلك . وجاء فى قرار الحكم ان أمثال هؤلاء الشبان غير النادمين على ما فعلوا يجب ان يحتجزوا بعيدا عن الجمهور لفترات طويلة .

ويذكر ان هؤلاء الشبان اعضاء فى الحزب الشيوعي الفلسطيني ، باستثناء المتهم الاخير مصباح عبد الرحمن ، الذي اعتبرت المحكمة صغر سنه (١٦ سنة) وعدم كونه عضوا فى الجبهة الوطنية ، علاوة على كونه الوحيد الذي طلب الرحمة من الاسباب المخففة ، او ، كما جاء فى قرار الحكم ، « عدم وجود الدافع العقائدي بالنسبة اليه » ...

لمناسبة مرور – بقية

والبريطانية خطرا عليها يشل المقاومة الالمانية . وفوق ذلك فقد حسب القادة الالمان تساهل الساسة الغربيين فى ميونيخ دليل ضعف يبشر بنصر سهل . ولذلك قرر هتلر مهاجمة بولونيا ثم الغرب ، وذلك بعد صفقة ميونيخ ونتيجة لما أسفرت عنه .

ولكن التناقضات بين المانيا والاتحاد السوفييتى كانت أشد منها بين المانيا وخصومها الغربيين . ولم يكن اخضاع الخصوم الغربيين الا مقدمة للهجوم على الاتحاد السوفييتى . وهكذا كان احتلال بولونيا بقصد حرمان بريطانيا وفرنسا من حليفتهم الوحيدة فى أوروبا وللاقتراب من حدود الاتحاد السوفييتى تمهيدا للوثوب عليه بهجوم غادر مفاجىء .

فى عـام المـرأة العـالمي – بقيـة

وانه لمن واجب قوى التقدم كافة ان تكافح فى ظل النظام الحالي لتحسين وضع المرأة ، لتخفيف الظلم والتمييز اللاحقين بها . وكل مكسب فى هذا الكفاح مكسب الطبقة العاملة بأسرها .

ولقد تم فى اسرائيل احراز مكاسب معينة فى النضال لاجل المساواة فى الحقوق للمرأة فى المجتمع والعمل . نساء كثيرات يعملن فى الصناعة والزراعة والتعليم والصحة ومجالات أخرى . ومع هذا فان القوانين لا تنفذ بحذافيرها فى الواقع . ولا يزال ثمة تمييز ضد المرأة فى اسرائيل . أما المرأة العربية ففبنها مضاعف بسبب التمييز والاضطهاد اللاحقين بالمواطنين العرب .

الا ان اسرائيل تتخلف فى المساواة عن أقطار رأسمالية أخرى من جراء القوانين الدينية الرجعية السائدة فيها والتي تميز ، بشكل سيء جدا ، ضد المرأة فى الاحوال الشخصية (الزواج والطلاق) وفى مجال الارث . ولا يزال عدم المساواة قائما فى الحياة العامة .

ان اللجنة المركزية تدعو ، لمناسبة الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي ، وفى عام المرأة العالمي ، منظمات الحزب وجميع القوى الدمقراطية فى البلاد ، لتشديد النضال ضد الغبن اللاحق بالمرأة فى العمل والاجور ، وضد أي غبن يلحقه المجتمع بالمرأة والأم والعائلة ، ومن أجل تشريع قوانين زواج وطلاق علمانية تقدمية ، وتشريع قانون أساسي يكفل حقوق المرأة .

وتشير اللجنة المركزية بكل تقدير الى أعمال عضوات الحزب ومؤازراته الهامة والمخلصة فى سبيل السلام ، ومصالح الشعب العامل ، ضد الغلاء المتفاقم ، ومن أجل المساواة فى الحقوق للمرأة . وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليشدد نشاطه بين أوساط النساء العاملات ، اليهوديات والعربيات ، وبين جمهور النساء عموما ، من أجل ان ينلن حقوقهن الكاملة ، من أجل حماية الأم العاملة وللدفاع عن قضية الاولاد والشبيبة ، ومن أجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

فليتميز الثامن من آذار ١٩٧٥ بكفاح النساء وكل الجمهور الدمقراطي فى اسرائيل ، بوحدة صف ، كفاحا متعاظما من أجل المساواة فى الحقوق للمرأة ، ولمنع حرب جديدة ، فى سبيل السلام العادل والدائم ، ومن أجل مستقبل سعيد .

اللجنة التحضيرية لسنة المرأة العالمية ١٩٧٥



* لاجل المساواة فى الحقوق
* لاجل الاخوة العربية – اليهودية
* لاجل السلام .

الساعة السابعة من مساء السبت ٨ آذار ١٩٧٥
فى دار سوكولوف – شارع كابلان ٤ – تل ابيب

اجتمـاع نسوي احتفـالي

لمناسبة يوم المرأة العالمي – الثامن من آذار

باشتراك مندوبة الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات

ميريـا روئيكه

ووفود نسوية يهودية وعربية من مختلف انحاء البلاد
فى البرنامج : * كلمات * تحيات * قراءات * غناء * موسيقى

اللجنة التحضيرية لسنة ١٩٧٥ ، سنة المرأة العالمية فى اسرائيـــل

تدعو : بمناسبة

٨ آذار يوم المرأة العالمي

لافتتاح عـــام المرأة العـــالمي
ولاستقبال وفد اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي

* بمهرجـان نسـائي كبـير *

* للسلام والدفـاع عن حقوق المرأة *

تتحدث فيه : **روت لوفيتش ، سميرة خورى وسميرة دراوشة**
باشتراك الشاعرة **سهام داوود**
وذلك فى الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ٩ آذار
فى قاعة « سينما الناصرة » فى الناصرة
فى البرنامج : **كلمات وتحيات ، قصائد من شعراء الشعب ، وبرنامج فني حافل .**

حركـة النسـاء الديمقراطيـات

اجتماعات بمناسبة يوم المـرأة العـالمى

اجتمـاع احتفـالي بمناسبة عيد المرأة العالمي

يوم الجمعة — فى قاعة سينما
بستان البلد – عكا — ٧-٣-٧٥ الساعة ٧،٣٠ مساء
تتكلم فيه : **سميرة خوري** و **فليتسيا لانجر**

السبت ٨ آذار الساعة ١٠،٣٠ صباحا

فى نادي الاخوة – حيفا – جادة الكرمل ٣٩
البازار التقليدي – يبقى مفتوحا ليومين
يتكلم فى الاجتماع : **ي. جونين و أ. رفول**

الاحد ٩-٣-٧٥
حيفا الساعة ٧ مساء فى نادى « الاخوة » — **ف. لانجر ، م. كركبى وص. عيرام**

الاثنين ١٠-٣-١٩٧٥
أم الفحم الساعة ١،٣٠ — **روت لوفتش وسهام داوود**

الاربعاء ١٢-٣-٧٥
عرعرة الساعة ٤ بعد الظهر — **نجيبة غطاس**

الجمعة ١٤-٣-٧٥
الطيبة الساعة ٥ مساء فى النادى — **سميرة خورى ، روت لوفتش**

الثلاثاء ١١-٣-١٩٧٥
القدس – قاعة « دينا » — **أ. تندلر و ح. ليفنبراون**
واجتماعات أخرى ولقاءات فى مختلف انحاء البلاد

بريـد القراء

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

باتنصار العدل والحق والافراج عن الرفيق **بشير البرغوتي** نكون شاكرين اذا نشرتم تهانينا الحارة لبشير البرغوتي ولكل معتقل اداريا على صفحات جريدتكم الغراء .

فايز محمد زطام
فرح مصطفى عوض
ام الفحم

●

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

احتراما وبعد ،

فى ٢٢-٢-٧٥ اقر مجلس عبلين المحلي انشاء مركز تجاري فى القرية .. ولكن الذي اردت ان الفت اليه الانظار هو انه يوجد فى مركز القرية ، اي فى المكان المزمع اقامة المركز التجاري عليه مزبلة قديمة لا تزال مركزا للقمامة ، وهي تشكل مبعث ازعاج للكثيرين وبؤرة للميكروبات . والامر الباعث على الاستغراب هو ان « مركز الزبالة » هذا لم يلفت نظر موظف الصحة المختص الذي يسكن على مقربة من المكان . والمؤسف ان المجلس المحلي او الناطقين باسمه كانوا يجيبون على احتجاجاتنا وطلباتنا المتكررة بازالة المزبلة بقولهم : « غدا يصبح هنا مركز تجاري ! » والآن ، وقد أقر المجلس المحلي انشاء مركز تجاري ، فهل يتكرم ويزيل « مركز الزبالة » من مركز القرية ؟ ...

انتخـاب لجنة للطلاب العرب الهندسيين فى « التخنيون »

حيفا – لمراسلنا – عقد ، يوم الخميس الماضي ، اجتماع للطلاب العرب فى مدرسة الهندسيين فى التخنيون ، لانتخاب لجنة تمثلهم .

وفى الليل عقد اجتماع آخر للطلاب الليليين فى المدرسة نفسها . ونجم عن الاجتماعين انتخاب لجنة ، للمرة الاولى ، مؤلفة من الطلاب : هشام زحالقه وسعاد نصر وعادل ابو ربا وجبران ابو حلو وعبد الفتاح مصاروة وزياد يونس ونبيل عيساوي .

سرقة ملايين الليرات ورشوة فى « عميدار »

تل ابيب – تحقق الشرطة ، حاليا ، فى أعمال سرقة واختلاس ورشوة فى شركة « عميدار » الحكومية للاسكان .

وكانت الشرطة قد اعتقلت ، قبل اسبوعين ، مدير المحاسبات الرئيسى للشركة ، كاتس ، بتهمة الغش والاحتيال واخذ الرشوة وسرقة ما يقرب من مليوني ليرة من اموال الشركة . وقام كاتس بتسجيل الكثير من حسابات وأموال الشركة فى بنوك ثلاثة هي « باركليس ديسكونت بنك » فى يافا و « ايجود » فى رمات غان و « مزراحي » فى مستوطنة دفنة . وتم تسجيلها خلافا لكل انظمة الشركة وبروتوكولاتها فلم تدون اسماء المستحقين والمدينين ولم يوقع على هذه الحسابات المكلفون بذلك من الشركة . كما ان الادارة لم تحط علما بها .

وقد اعتقلت الشرطة فى الاسبوع الماضي عددا من المسؤولين فى « عميدار » بتهم مماثلة . كما اعتقلت مدير بنك « باركليس ديسكونت » فى يافا ، ماركو سيطون . وهو متهم بالغش والتزوير وسرقة ٣٠٠ الف ليرة وتزييف حسابات متعلقة بأموال « عميدار » . وطلب وزير الاسكان ، عوفر ، من مدير « بنك اسرائيل » التحقيق فى تصرفات البنوك الثلاثة المتورطة فى الفضيحة .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق قاسم سليمان بمناسبة الخطوبة
اعضاء الحزب والشبيبة – عكا

* الدكتور رمزى أسعد وخطيبته لمناسبة الخطوبة السعيدة
اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* الرفيق طونى عبود وزوجته بالمولود البكر لؤى .
اعضاء الحزب الشيوعى فى خلية المرقية – الناصرة

الغاء وزارة الاعلام

القدس – وافقت الحكومة ، فى جلستها الاسبوعية أمس الاول ، على اقتراح رئيس الوزراء الغاء وزارة الاعلام وسيبت فى توزيع مهام الوزارة بين مختلف الوزارات فى اجتماع الوزراء المقبل .

وحسب مقترحات رئيس الوزراء فسيدخل مكتب المطبوعات الحكومية فى نطاق مسؤولية مكتب رئيس الوزراء ، بينما ترجع مسؤولية الاعلام الخارجي الى وزارة الخارجية . اما الاشراف على سلطة الاذاعة فسيعود الى وزارة الثقافة ، التي ستتولى مسؤولية الاشراف على مركز الاستعلامات ومركز الافلام الحكومي .

ومعروف ان أهرون يريف ، وزير الاعلام السابق ، كان قدم استقالته قبل خمسة اسابيع واقترح ان تكون وزارة الاعلام دائرة تابعة لمكتب رئيس الوزراء ، وذلك اثر خلاف مع وزارة الخارجية حول الاعلام فى الخارج .

فى موكب مهيب شيعت جماهير غفيرة من الرينة والناصرة والقرى المجاورة المرحوم **ابراهيم حمدان عثامنة** جد الاستاذ المحامى عدنان عثامنة وذلك يوم الاثنين ٣-٣-٧٥ . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعى–الناصرة
اعضاء الحزب الشيوعى – الرينة

●

تعزياتنا الحارة الى آل عايدى والطبرى بفاجعتهم الفادحة . للضحايا الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

النساء الديمقراطيات – حيفا

حركة الصـداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتى

فرع الطيبـة

تعقد اجتماعا احتفاليا بمناسبة الذكرى الثلاثين لانهاء الحرب العالمية الثانية وانتصار معركة ستالينغراد . وذلك يوم الخميس الموافق ١٣ – ٣ – ٧٥ الساعة السادسة مساء فى نادى الصداقة .

جبهة عرابة الديمقراطية تعزز مركزها القيادي

يوم الانتخابات عبر في جو من الهدوء والنظام والتآخي

عرابة البطوف — مرة اخرى أثبت شعب هذه القرية البطوفية الصامدة أن « حسابات القرايا ليست كحسابات السرايا » فخاض معركة انتخابات محلية ، يوم الثلاثاء الماضي ، بهدوء ونظام وتآخي وخرج بنتائج حطمت حسابات وتطبيقات المعراخ الحاكم وتركت بوقه — يوئيل دار في اذاعة اسرائيل — يضرب أخماسا بأسداس !

فقد أسفرت انتخابات مجلس عرابة المحلي عن تعزيز المركز القيادي للجبهة الديمقراطية (ج . د) التي نالت ٣ مقاعد و ٥٢٢ صوتا وما يساوي ٢٣ بالمئة من اصوات الناخبين بينما نالت ، في الانتخابات المحلية السابقة ٢٠ بالمئة من أصوات الناخبين و ٤١٨ صوتا . وفازت أربع قوائم عائلية بمقعدين أو بمقعد واحد لكل منها بينما سقطت ٤ قوائم عائلية أخرى وعلى رأسها قائمة « ب » المرتبطة بالمفدال ، حزب وزير الداخلية !

« حسابات السرايا »

ولم يستطع « الاوصياء » المراخيون على هذه الانتخابات ان يخفوا خيبة املهم من هذه النتائج . فقد كانوا ادعوا أن القوائم العائلية الثماني ، التي خاضت المعركة بالاضافة الى قائمة الجبهة ، هي قوائم تابعة لهم . وبما ان عدد أعضاء المجلس هو ٩ والقوائم المتنافسة هي ٩ فقد اوهموا انفسهم بان المقاعد التسعة ستوزع على القوائم التسعة فلا تسقط اية قائمة ولا يبقى للجبهة الديمقراطية سوى مقعد واحد !

كذلك أوهموا أنفسهم أن نزول ثماني قوائم عائلية سيشق صفوف الاهالي ويلهيهم عن قضاياهم الحيوية .

الا أن أهالي عرابة الواعية أفشلوا هذه المؤامرة واضطرت مختلف وسائل الاعلام الى الاعتراف لاهالي عرابة بالوعي والنظام والتآخي حيث عبر يوم الانتخابات بهدوء تام وبمشاعر التآخي بين ابناء القرية المظلومة الواحدة .

ولذلك استمعنا الى المعلق المراخي ، يوئيل دار (من الاذاعة الاسرائيلية صباح الاربعاء) يلف ويدور ويناقض نفسه لاخفاء فشل المؤامرة التي حاكتها أحزاب السلطة .

فبعد أن اعترف بأن الجبهة الديمقراطية عززت من قوتها وزادت من نسبتها المئوية عاد وأجرى مقارنة بين ما نالته من أصوات الان وبين الاكثرية الساحقة التي نالها الشيوعيون في انتخابات الكنيست ليوهم مستمعيه أنه حصل تراجع ! بل انه ادعى ، بلا حياء ، أن وزير الداخلية حل المجلس السابق « لعدم استطاعة أية قائمة أن تقيم ائتلافا » مع أن الائتلاف كان قائما وما شاء الله . كذلك ادعى أن المقاعد الست ، التي نالتها القوائم العائلية ، هي مقاعد تابعة للمعراخ مع أن أصحاب هذه المقاعد يتنصلون من هذه اللطخة .

فشل الحل

وكان المجلس السابق قد جرى انتخابه في ٢٣-٥-١٩٧٢ . الا أن وزير الداخلية (الذي كان آنذاك هو وزير البوليس الحالي) أمر بحله وذلك بتاريخ ١٠-٣-٧٤ دون أي سبب معقول . وبمبادرة الجبهة الديمقراطية بحثت المحكمة العليا قرار الوزير ، الامر الذي اضطر الوزير الى تحديد موعد الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء الماضي .

النتائج التفصيلية

وفيما يلي النتائج التفصيلية لهذه الانتخابات المحلية التي اثارت اهتماما واسعا :

نالت الجبهة الديمقراطية (ج.د) ٥٢٢ صوتا و٣ مقاعد . قائمة « ن » ٤٥٢ صوتا ومقعدين . قائمة « ع . ص . » ٣١١ صوتا ومقعدين . قائمة « أ . س . » ٢٥١ صوتا ومقعدا واحدا . وقائمة « ع . ا . » ٢٤٠ صوتا ومقعدا واحدا .

واما القوائم التي سقطت فهي قائمة « ا . م . » (نالت ١٥٨ صوتا) وقائمة « ب » — « المتدينين » (١٥٤ صوتا) وقائمة « ط » (١١٦ صوتا) وقائمة « ا.ن » (٩٢ صوتا) .

وكان عدد الاصوات الصحيحة هو ٢٢٩٦ صوتا أو ما يساوي ٩٠ بالمئة من أصحاب حق الاقتراع .

أعضاء المجلس الجديد

ويتألف المجلس الجديد من الاعضاء التسعة الاتية اسماؤهم :

عن الجبهة الديمقراطية : فضل نعامنة ، خالد موسى بدارنة وعمر سعدي .

عن قائمة « ن » : محمد يوسف عبري وياسين أحمد توفيق ياسين .

وعن قائمة « ع.ص » : محمود سعيد سليمان نعامنة ومصطفى صالح عاصلة .

وعن قائمة « ا.س » عبد الرؤوف كناعنة .

وعن قائمة « ع.ا » : محمود يوسف عرابي .

فنهنئ أعضاء المجلس المنتخب الجديد ونتمنى لهم العمل بوحدة صف من أجل بلدهم ومستقبله .

« الاوصياء » يخفون الحقيقة عن الاسياد !

عرابة — لمراسلنا — من « الطف » ما قرأناه من تعليق عن الانتخابات المحلية في قريتنا الصامدة هو ما ظهر أمس في « دافار » المراخية من أكاذيب على المكشوف يراد بها تبييض صفحة « الاوصياء » المراخيين الذين هزمناهم هزيمة ساحقة وهم يفعلون ذلك حتى لا يطردهم أسيادهم ! فقد ادعت « دافار » ان الجبهة الدمقراطية قد رجعت الى الوراء وانها بالكاد نالت المقعد الثالث بينما كادت تنال المقعد الرابع في انتخابات ١٩٧٢ .

مع ان العكس تماما هو الصحيح وقد ازدادت ، الان ، الاصوات التي نالتها الجبهة والنسبة المئوية . ولكن فضيحة « دافار » الحقيقية هي في اعلانها بأن المعراخ الحاكم يعمل الان على انشاء ائتلاف من ستة أعضاء بدون اعضاء الجبهة الثلاثة وذلك — كما تقول صراحة — « تمشيا مع سياسة حزب العمل بالسعي لابعاد ركح » .. ولكن وعي أهل قريتنا ، بما فيهم الاعضاء المنتخبون ، سيفشل أيضا هذه المؤامرة المراخية السلطوية !

مرتكب جريمة قتل عائلة كاملة بالرامة يعترف !

هل قام البوليس بواجبه في منع الجريمة ؟

الرامة — لمراسلنا — القاتل الذي اقترف جريمة قتل عائلة بكاملها في الرامة ، تحت ستار ظلام ليلة السبت الماضي ، اعترف بجريمته الشنعاء . وسلم الجاني المدعو محمد علي عباس من المغار الادوات التي ارتكب بها جريمته التي ذهب ضحيتها وليد الطبري وزوجته نادية الحامل وطفلتهما الصغيرة .

ولا تعود السرعة التي اكتشف بها القاتل واعترف بفعلته النكراء الى ذكاء خاص أو نشاط معين من جانب البوليس . فالمرحوم كان قد تعرض قبل نحو سنتين ونصف السنة لاعتداء بطعنة خنجر كادت تودي بحياته . وقد أفاد بعد الاعتداء عليه أن الجاني اياه هو الذي طعنه محاولا قتله . ولكن يبدو ان تساهل الشرطة أدى الى اطلاق سراح المتهم بدعوى عدم وجود أدلة كافية . ويسود اعتقاد لدى الكثيرين ان الجاني ، وقد غره تساهل الشرطة ، عاد لينفذ ، تحت جنح الظلام ، المحاولة التي فشلت في المرة الاولى .

هذا وقد كان لهذه الجريمة البشعة صدى كبير في كل الجليل ، ولدى أهالي الرامة بشكل خاص الذين هزتهم الفاجعة من الاعماق . وقد اشترك أعضاء المجلس المحلي وعدد كبير من أهالي الرامة في تشييع الضحايا الى مثواهم الاخير في قرية رب العائلة الاصلية — المغار .

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعي وأصدقاؤه في الرامة والمغار بأحر التعازي الى اخوان المرحوم وليد الطبري وأقاربه ويشاركونهم الاسى في مصابهم الاليم .

في الرينة

الشوارع مضاءة والبيوت معتمة !

وأما شركة الكهرباء فنائمة ...

الرينة — لمراسلنا — أعلنت أجهزة الاعلام الحكومية عن ربط قرية الرينة بتيار الكهرباء العام قبل شهرين تقريبا .

والحقيقة انه تم ربط ٧٠ بيتا في القرية بالشبكة العامة وانير قسم من شوارع القرية في ١/٧ . ومنذ ذلك الحين لم يزدد الرقم ، مع ان الشبكة جاهزة ، والقسم الاكبر من الاهالي سددوا المبالغ المطلوبة منهم . ولكن الشركة ، كعادتها عندما يتعلق الامر بقرية عربية ، تعمل ببطء وبسلحفاة ، اذا عملت على الاطلاق .

هذا والناس يراجعون المجلس الذي يراجع بدوره شركة الكهرباء التي تسخى بالوعود وتبخل بالتنفيذ. ويذكر المجلس والاهالي ، بعد ان سئموا هذه الوعود ، بوسائل لجعل الشركة تلبي مطالبهم العادلة .

بلدية عكا تعلن الافلاس والحكومة لا تفي بتعهداتها !

عكا — لمراسلنا — الخاص — ابرق رئيس بلدية عكا ، يوسف دورون ، اول أمس الاربعاء ، الى وزير الداخلية ، بورغ ، يبلغه ان خزينة البلدية فارغة وان الادارة ستضطر ، اذا استمر هذا الوضع ، الى اغلاق البلدية ووقف جميع خدماتها .

وقال دورون في برقيته ان الحكومة تعهدت ، وفق الميزانية التي أقرتها وزارة الداخلية وصادقت عليها ، بتقديم ٦ ملايين ليرة للبلدية . ولكنها لم تدفع من هذا المبلغ ، حتى الان ، الا ٨٠ الف ليرة . وعدم وفاء الحكومة بتعهداتها يشل عمل البلدية. واضاف ان البلدية ستعقد اجتماعا طارئا ، يوم الاحد القادم ، لبحث الامر واتخاذ القرارات المناسبة .

ليلة الدماء — بقية

رابين : المكان الوحيد !

وعقدت الوزارة الاسرائيلية اجتماعا خاصا اعلن رئيس الحكومة ، على اثره ظهر أمس ، أن المكان الوحيد للقاء المنظمات الفلسطينية هو « ساحة القتال » .

وقال وزير الدفاع شمعون بيرس ، دقائق بعد كارثة فندق سافوي ، « ان هذه هي الطريق الوحيدة لمعاملة المخربين ... فراي الحكومة كان واضحا ومحسوما بعدم الخنوع للارهاب مطلقا » .

السادات : يجب الذهاب الى مؤتمر جنيف

وصرح ناطق باسم الرئيس انور السادات ، أمس ، ان حادث سافوي يثبت ضرورة نزع الفتيل من قنبلة الشرق الاوسط فورا لمنع الانفجار والذهاب الى جنيف .

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد اعلنت الليلة الماضية انها مسؤولة عن الهجوم الذي وقع على فندق سافوي بتل ابيب .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الحادث الدموي العنيف يقع في الموعد المحدد لزيارة وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر الى منطقة الشرق الاوسط .

٦٠٠ معلم ومعلمة ينتخبون قائمة التقدم

القائمة المستقلة بالناصرة تفوز ب ٣٢٪ من الاصوات !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — احرزت كتلة « التقدم » الدمقراطية كسباها ماما في انتخابات نقابة المعلمين القطرية التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ، ٤ آذار الجاري .

فعلى الرغم من الظروف الصعبة السياسية والاقتصادية التي جرت فيها هذه الانتخابات ، وعلى الرغم من حملات التهديد والضغوط المختلفة والارهاب ومحاولات التزوير العلني والمكشوف لارادة المعلمين ، تمكنت هذه القائمة المعارضة الوحيدة من مضاعفة أصواتها بالمقارنة مع نتائج الانتخابات السابقة . فقد حصلت قائمة « التقدم » في هذه الانتخابات على قرابة ٦٠٠ صوت مقابل ٣٦٥ صوتا في الانتخابات السابقة . وضمنت نتيجة لذلك زيادة تمثيلها في مجلس النقابة الجديد من ٥ أعضاء في المجلس السابق الى ٨ — ٩ أعضاء في المجلس الجديد . كما ضمنت حقها في التمثيل بعضو واحد في مركز النقابة الجديد وهو ما لم تحققه في الانتخابات الماضية .

وتظهر نتائج الانتخابات القطرية ، في المناطق ، التأييد الواسع الذي حصلت عليه قائمة « التقدم » بين المعلمين العرب . ففي منطقة حيفا والجليل ، حيث يتركز عدد كبير من المدارس العربية ، نالت قائمة «التقدم» ٢٥٦ صوتا . ونالت في منطقة الناصرة (الناصرة والقرى المجاورة لها) ١٤٨ صوتا وفي منطقة المثلث ١١٠ اصوات .

فوز « القائمة المستقلة » لانتخابات الناصرة الفرعية

وفي الناصرة والقرى المجاورة لها خاضت الانتخابات الفرعية ، لاول مرة ، قائمة مستقلة (وشارتها ش) ، التف حولها المعلمون التقدميون والغيورون على مصلحة التعليم العربي وكرامة المعلمين وحقوقهم . وقد اشتركت هذه القائمة في الانتخابات الفرعية بعد ان فشلت كل محاولات منع تركيبتها والمصادقة عليها . ومع انها تشترك في هذه الانتخابات لاول مرة تمكنت القائمة المستقلة من احراز فوز هام وضمان تمثيلها في مجلس النقابة الفرعي . فقد حصلت هذه القائمة على ٣٨٠ صوتا (من أصل ١١٩١) أي ٣٢٪ وضمنت لها ٥ مقاعد في مجلس النقابة الفرعي الجديد . وكما أسلفنا لم تكن ممثلة فيه من قبل .

ومن الواضح ان زيادة تمثيل قائمة « التقدم » في مجلس النقابة القطري والاشتراك لاول مرة في مركز النقابة وفوز القائمة المستقلة في الناصرة بخمس مقاعد جدد في المجلس الفرعي ، كل هذا يؤكد ان الارهاب لم يجد وان أساليب الضغوط والوعود المعسولة لم تنجح في منع المعلمين اليهود والعرب الدمقراطيين من زيادة تمثيلهم وتقويته.

هذا واظهرت نتائج الانتخابات العامة خسارة كبيرة للمتدينين لصالح « المعراخ » و « الليكود » . ويتضح من النتائج شبه النهائية ان « المعراخ » والقوائم (غير العربية) المرتبطة معه نال ٦١٫١١٪ (مقابل ٦٠٫٣٢٪ في الانتخابات السابقة) ، « الليكود » ٩٫١٣٪ (٧٫٧٪) ، « المتدينين » ٢١٫٦٥٪ (٢٦٪) ، « الاحرار المستقلين» ٢٫٠٥٪ (٣٫٣٪) ، قائمة « التقدم » وشارتها «ر» ١٫٨٢٪ (١٫٤٨٪) ، « موكيد » ١٫٣٨٪ (٠٫٦٢٪) والفهود السود ٠٫٥٧٪ لم يشتركوا في الانتخابات السابقة).

الهبة الحكومية يجب أن تكون بمعدل مئة ليرة للنفر

اجتماع رؤساء المجالس المحلية في الجليل الشرقي

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عقد رؤساء المجالس المحلية العربية في الجليل الشرقي اجتماعا ، يوم ٣-٣ ، في بيت رئيس مجلس قرية المشهد المحلي ، باشتراك ممثلي لجنة الرؤساء القطرية (رؤساء المجالس المحلية في الرامة وسخنين وأم الفحم) وحضور ممثل مركز السلطات المحلية السيد حسني عبيد .

وقدم السيد أحمد مصالحة ، رئيس مجلس دبورية المحلي ، بيانا أجمل فيه نتائج المؤتمر القطري وما قامت به اللجنة القطرية بعد المؤتمر .

وأكد السيد حنا مويس ، رئيس مجلس الرامة المحلي ، استمرار مساعي اللجنة القطرية لدى الدوائر المختصة من أجل تحقيق المساواة في الهبات بروح قرارات المؤتمر ، أي ما لا يقل عن مئة ليرة للنفر الواحد ، ووضع ميزانيات تشمل مشاريع حيوية .

وأكد السيد حسني عبيد ، ممثل مركز السلطات المحلية ، وقوف المركز الى جانب اللجنة القطرية ومساعيه لتحقيق مطالبها .

كما تكلم في الاجتماع جميع الرؤساء الذين اشتركوا فيه . وأقروا ، بالاجماع ، القضايا التالية :

١ — وضع ميزانيات واقعية للسنة المالية المقبلة تتلاءم ومتطلبات القرية العربية وتنفيذ المشاريع الحيوية الهامة .

٢ — وضع مئة ليرة للنفر الواحد في بند الهبات الحكومية .

٣ — اقرار زيادة الضرائب من ٤٠ — ٦٠٪ حسب طلب وزارة الداخلية .

٤ — المطالبة بتوسيع مناطق نفوذ جميع المجالس المحلية العربية .

مجلس عمال الناصرة يشجب بالاجماع موجة الضرائب الجديدة

الناصرة — لمراسلنا — بحث مجلس عمال الناصرة في جلسته الاخيرة مساء الاثنين ٣ — ٣ — ٧٥ ، وبطلب من الكتلة الشيوعية ، موجة الغلاء الجديدة الناجمة عن قيام الحكومة بفرض ضرائب على مختلف السلع .

وتحدث في الجلسة الرفيق سليم القاسم فشرح ما يلاقيه العمال من مصاعب وما يعانونه من انخفاض مستوى معيشتهم بسبب تفاقم الغلاء الناجم عن استمرار سياسة الحرب والاحتلال والمحافظة على مصالح الاحتكاريين وكبار الرأسماليين الاجانب والمحليين ، وفرض الضرائب الباهظة لتغطية نفقات التسلح . وطالب المجلس بالقيام بدوره في الدفاع عن مصالح العمال وتجنيدهم في النضال من أجل هذه المصالح .

ورفضت كتلة المعراخ في المجلس الموافقة على توجيه دعوة الى العمال للقيام بأعمال كفاحية ضد الاعتداءات المتكررة على مستوى معيشتهم ، وللمطالبة بتجديد اتفاقيات العمل فورا وزيادة اجور العمال . ولكن المجلس اتخذ ، بالاجماع ، قرارا بشجب موجة الضرائب الجديدة والمطالبة بالغائها ، والطلب الى الحكومة وهيئات الهستدروت بالعمل على ضمان العمل لجميع طالبيه ، ومكافحة البطالة المتوقعة ، والمطالبة بدفع غلاء معيشة حقيقية كاملة ، والمحافظة على اجور العاملين الحقيقية ، وتشديد الرقابة على أسعار المنتوجات، وعدم فرض ضرائب على المواد الاستهلاكية والحاجيات الشعبية .

باصات ايجد تسد الطريق امام العمال العرب

هل تتوهم « ايجد » أن العمال العرب « ضلع قاصر » !؟

حيفا — لمندوبنا الخاص — تعطل عن العمل ، يوم الثلاثاء الماضي ، مئات من العمال العرب ، وألوف وصلوا الى أمكنة أعمالهم متأخرين .. وذلك بسبب عمل شبه عسكري قامت به شركة « ايجد » في الصباح الباكر من ذلك اليوم ، اذ أرسلت عشرات الباصات الى عدة مفارق طرق في الجليل والمثلث والجنوب ، فسدت الطرق ، وقام سائقو الباصات بافراغ دواليبها من الهواء حتى تصعب زحزحتها ، كما قاوموا بصلف محاولات فتح الطريق .

وقد توجه نحو ٢٠ باصا حوالى الرابعة صباحا من يوم الثلاثاء لسد مفرق شعب — سخنين على النحو المذكور آنفا ، بينما قام عدد آخر بسد مفرق دير حنا — عيلبون . وجرت عمليات مماثلة في اليوم نفسه عند مفرق نتانيا — طولكرم وعلى مشارف بئر السبع .

أما الحجة التي تذرعت بها شركة « ايجد » ، هذه الدولة داخل الدولة ، لاخذ القانون بايديها والقيام بهذا العمل الاستفزازي ، فهو ما زعمته من كثرة السيارات الصغيرة (تنادر) وكذلك التكسيات التي اخذت تنافس الشركة الجبارة مقللة من أرباحها .

ومن أعجب العجب ادعاء « ايجد » ان سفر ألوف العمال في وسائط نقل « غير مؤمنة تماما » يعود عليهم بالضرر في حالة وقوع حوادث طرق ، وكانما لا يشغل بالها الا سلامة وصول العمال العرب سالمين الى أماكن عملهم وبيوتهم . وتناست ما عاناه العمال العرب من زحام رهيب في باصاتها حيث كانوا يحشرون كالسردين في باصات غير منتظمة السير وبعيدة عن الدقة في المواعيد ، وتكاد « تطلع أرواحهم » قبل وصولهم الى أماكن العمل أو بيوتهم .

أما الحقيقة فقد ازعج « ايجد » انه بعد الارتفاع الرهيب في تكاليف السفر أن أخذ العمال العرب سواء في اسرائيل أو في المناطق المحتلة ، وبحكم بعدهم عن أماكن عملهم ، يتساعدون للتقليل من تكاليف السفر الباهظة . وصار السفر في سيارات صغيرة أقل كلفة وأسرع وأضمن لوصول العمال في المواعيد التي لم تكن « ايجد » تحترمها كثيرا . كما ثبت ان « ايجد » لا تحترم أيضا القوانين السارية والتي تعتبر مثالية من حيث حرصها على مصالح الراسماليين والاحتكاريين .

ولعل الذي شجع « ايجد » على هذا العمل الاستفزازي انه موجه ضد عرب سواء كانوا اصحاب سيارات أو عمالا ، لا فرق بين عرب اسرائيل أو المناطق المحتلة ، مع ان السيارات التي تزعم « ايجد » انها تنافسها بشكل غير قانوني ، مرخصة حسب القانون ومؤمنة كما يقتضي . وحتى التكسيات العربية لم تسلم من نقمة « ايجد » فراحت تزعم انها تعمل على غير خطوطها المعينة لها . وكانما ورثت « ايجد » تلك الخطوط عن أبيها !

ولما عودتنا السلطات على الخنوع ، في نهاية المطاف لرغبات شركة « ايجد » ومطالبها ، رغم كل التظاهرات ، فان ما يقلق أصحاب السيارات والعمال العرب على السواء ان تعمد السلطات ، نزولا على مطالب « ايجد » ، الى تضييق الخناق على أصحاب هذه السيارات والتشديد عليهم بمختلف وسائل الضغط والعوائق . وقد لوحظ في اليومين الاخيرين نشاط غير عادي لشرطة السير تعرضت خلاله سيارات كهذه لتفتيشات دقيقة .

هذا الى ان وزارة المواصلات وافقت أيضا ، في مطلع الاسبوع الحالي ، على تعيين لجنة لبحث مطالب « ايجد » بعد تهديد « ايجد » باخذ القانون بايديها .

و « ايجد » ، التي تعتبر رغباتها ومصالحها هي القانون ، لا تزال ترفض مثلا للشهر الرابع عشر ايصال باصاتها الى قريتي البعنة ودير الاسد بدون مبرر على الاطلاق .

والامر الذي يلفت النظر ان « مظاهرات » ايجد هذه لم تجر الا ضد العمال العرب مع ان قضية السفر بالوسائل الخاصة منتشرة في المدن اكثر من انتشارها في القرى . فهل تتوهم ايجد ان العمال العرب هم « ضلع قاصر » !؟

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة وذلك يوم السبت في ٨-٣-١٩٧٥ .

الرجاء من الفروع تحضير الحسابات وأثمانها لتسهيل مهمته .

ذكرى الاربعين

آل الحاج عبد الله

في كابول

يدعون الاهل والمعارف لمشاركتهم في تلاوة الختمة الشريفة لمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة عزيزهم المأسوف على شبابه

ماجد محمد الحاج

وذلك غدا ، السبت ، ٨-٣-٧٥ .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الهيئة التمثيلية ومجلس الطائفة الارثوذكسية

في الناصرة

يتقدمون بتعازيهم الحارة الى سيادة المتروبوليت اسيدوروس مطران الروم الارثوذكس في الناصرة بوفاة والدته الجليلة المرحومة

بوليكسيني

في بلدة « ساموس » (اليونان) يوم الاحد ٢-٣-١٩٧٥ عن عمر يناهز ال ٨٨ عاما . سائلينه تعالى أن يتغمدها برحمته ورضوانه ويسكنها فسيح جنانه .

(ملاحظة : يتقبل سيادة المطران التعازي في ديوان المطرانية في الناصرة اعتبارا من ظهر يوم الاحد ٩-٣-١٩٧٥) .

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.